

الاستماع

1

هَلْ تَعَانِي مِنَ الْأَرَقِ؟

إليك وسائل كي تنعم بنوم أفضل

نواتج التعلّم

1. يُحلّل المادّة المسموعة مُحدّدًا الفِكرَ، والنّقْاطَ الرّئيْسةَ، وطبيعة الحجج المُقدّمة فيه.
2. يناقش ما ورد في النّص من أفكارٍ، ويبين موقفه منها.

سيستغرق تنفيذ
هذا الدّرس
حصّة واحدة

اسْتَمِعْ إِلَى النَّصِّ، وَأَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ فِي أَثْنَاءِ اسْتِمَاعِكَ:

1. ذَكَرَ النَّصُّ عِدَّةَ مَعْلُومَاتٍ لِلإِبْتِعَادِ عَنِ الْأَرَقِّ وَتَحْسِينِ النَّوْمِ، وَيَتَضَمَّنُ الْجَدْوُلُ التَّالِيَّ عِبَارَاتٍ صَحِيحَةً، وَأُخْرَى غَيْرَ صَحِيحَةٍ، بِحَسَبِ مَا وَرَدَ فِي النَّصِّ. ضَعْ عَلَامَةً (✓) أَمَامَ الْعِبَارَاتِ الصَّحِيحَةِ، وَعَلَامَةً (x) أَمَامَ الْعِبَارَاتِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ مِنْهَا.

م	العبارَةُ	x/✓
1	تُعَدُّ الشَّمْسُ أَكْبَرَ مُنَظَّمٍ لِسَاعَةِ الْجِسْمِ الْحَيَوِيَّةِ.	
2	الْقِيلُولَةُ الطَّوِيلَةُ تَفِيدُ فِي النَّوْمِ بَاكِرًا فِي اللَّيْلِ.	
3	التَّوَقُّفُ عَنِ اسْتِهْلَاكِ الْكَافِيِّينَ قَبْلَ سَاعَتَيْنِ مِنَ النَّوْمِ يُحَسِّنُ النَّوْمَ بَاكِرًا.	
4	الْجُوعُ قَدْ يَمْنَعُ مِنَ النَّوْمِ.	
5	الْمُورُزُ وَاللَّبَنُ يُسَاعِدَانِ عَلَى النَّوْمِ بَاكِرًا.	

بَعْدَ اسْتِمَاعِكَ إِلَى النَّصِّ، أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ:

1. كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تَفِيدَ تَطْبِيقَاتُ الْهَوَاتِفِ الذَّكِيَّةِ فِي تَحْسِينِ جُودَةِ النَّوْمِ؟

2. مَا وَضَعَ الْوَسَادَةُ الصَّحِيحُ وَالصَّحْيُ لِلنَّوْمِ؟

3. ذَكَرَ النَّصُّ ثَلَاثَ وَسَائِلَ لِتَحْسِينِ رُوتِينِ النَّوْمِ. اذْكُرْهَا.

4. لماذا يجب إغلاق التلفاز وأجهزة الهواتف قبل النوم؟

5. يوصي النص بأن يُخصَّص السرير للنوم فقط، وليس للمكالمات الهاتفية، ولا للعمل أو الدراسة. لماذا؟ وإلى أي مدى تلتزم بذلك في حياتك اليومية؟

البلاغة
(تعزيزًا)

1

التقديم والتأخير

نواتج التعلم

يحدد الغرض البلاغيّ للتقديم والتأخير (تعزيزًا).

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
حصتين

تَعْلَمُ وَاکْتِشَافُ:

اقرأ، ولاحظ الفرق بين الجملتين الملوّنتين:

تَخَيَّلْ أَنَّكَ عَرَفْتَ أَنَّ أَخْتَكَ الصُّغْرَى لَمْ تَنْتَه مِنْ وَاجِبَاتِهَا بَعْدُ، وَحِينَ سَأَلْتَهَا قَالَتْ:

أُمِّي سَاعَدْتُ فِي أَعْمَالِ الْمَنْزِلِ

فَهِيَ لَمْ تَقُلْ:	سَاعَدْتُ أُمِّي	ترتيبٌ أصليٌّ للكلام
بَلْ قَالَتْ:	أُمِّي سَاعَدْتُ	فماذا يُسمَّى هذا التَّغْيِيرُ في ترتيبِ عناصرِ الجُمْلَةِ؟

يُسمَّى هذا بلاغيًّا (التَّقديمُ والتَّأخيرُ).

نُلاحِظُ أَنَّ المَفْعُولَ بِهِ تَقَدَّمَ عَلَى الفِعْلِ فِي عِبَارَةِ أَخْتَكَ: "أُمِّي سَاعَدْتُ"، لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَهْمِيَّةِ الشَّخْصِ الَّذِي قَامَتْ بِمُسَاعَدَتِهِ، وَأَجَلَّتْ دِرَاسَتُهَا مِنْ أَجْلِهِ. وَالْعَرَبُ تَلْجَأُ عَادَةً لِتَقْدِيمِ بَعْضِ عُنَاوِرِ الْجُمْلَةِ كَالْمَفْعُولِ بِهِ "أُمِّي" عَلَى عُنْصَرٍ آخَرَ مِنْ حَقِّهِ التَّقديمُ فَتَوَخَّرَ، كَالْفِعْلِ "سَاعَدْتُ" فِي هَذَا الْمَثَالِ، دَلَالَةً عَلَى أَهْمِيَّةِ الْمُقَدَّمِ، وَهَذَا مَا يُسمَّى بِالْغَرَضِ الْبَلَاغِيِّ مِنَ التَّقديمِ وَالتَّأخيرِ.

تَعْرِيفُ التَّقديمِ وَالتَّأخيرِ فِي الْبَلَاغَةِ:

مُخَالَفَةُ عُنَاوِرِ الْجُمْلَةِ لِتَرْتِيبِهَا الْأَصْلِيِّ فِي السِّيَاقِ، لَغَايَةٍ فِي نَفْسِ الْمُتَكَلِّمِ، أَوْ مِرَاعَاةٍ لِحَالِ الْمُخَاطَبِ، أَوْ لِلْسِّيَاقِ.

إليك أمثلة أخرى توضّح الغرض البلاغيّ للتقديم والتأخير.

العبارة	سياقها	العامل المؤثّر	شرحها
﴿إِنَّا كُنَّا نَعْبُدُكَ﴾	نصّ قرآنيّ (الفاتحة)	قصد المتكلّم (التّخصيص)	المقصودُ تخصيصُ العبوديةِ باللّهِ عَزَّوَجَلَّ، وهذا ما يسعى كلّ مؤمنٍ لتأكيدِه وإبرازِه.
﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾	نصّ قرآنيّ (الكافرون)	قصد المتكلّم (التّخصيص)	المقصودُ توضيحُ أنّ لكلّ فئةٍ دينها الخاصّ بها.
﴿إِنِّي إِذَا أَتَيْتُ بِذِكْرٍ لَّكُم مِّنْ آيَاتِنَا فَتَوَلَّيْتُ فَاعْتَمَدْتُ عَلَيْهِمْ وَكُنْتُمْ لَكُفَّارِينَ﴾	نصّ قرآنيّ (آل عمران)	حال المخاطب (إثارة الذّهن وتشويق السّامع)	إنّ تأخير اسم (إنّ) على خبرها يشوِّق السّامع لمعرفة بقيّة الكلام.
وَعَلَيَّ لِلْأَحْبَابِ فَرَضٌ لَّا زَمَ لَكِنَّ كَفِّي لَيْسَ تَمْلِكُ دَرَهْمًا	بيت شعرٍ (إيليا أبو ماضي)	قصد المتكلّم (التّخصيص)	تخصيصُ أنّ للأحبابِ واجبًا عليه، وليسَ على أحدٍ سواه.
عذبة أنتِ	جزءٌ من بيتٍ شعريّ (الشّابي)	السّياقُ / المقامُ (مقامُ الغزلِ)	تقديمُ الخبرِ على المبتدأ للدّلالةِ على أهميّة المُقدّم، وذلك في سياقِ التّغزّلِ.

اقرأ وطبق ما تعلمته:

شرح:

الجملة الآتية متنوعة المصادر، والكلمات التي تحتها خط جاءت في غير ترتيبها الأصلي. حاول أن تعرف دلالات ذلك.

﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ (الغاشية)	كيف يؤثر التقديم والتأخير هنا؟
سَيَذْكُرُنِي قَوْمِي إِذَا جَدَّ جِدُّهُمْ وفي الليلة الظلماء يُفْتَقَدُ الْبَدْرُ	ما الترتيب الأصلي هنا؟
إِيَّاكَ أَعْنِي، واسمعي يا جارة.	هل تختلف صياغة الفعل إذا آخَرْنَا المفعول به؟
غير مُجَدِّ في ملتي واعتقادي نوحُ باكٍ، ولا ترنم شادي	ما الغرض البلاغي للتقديم والتأخير هنا؟

تعيين وشرح:

ضع خطاً تحت الكلمات التي جاءت في غير ترتيبها الأصلي، ثم اشرح المعنى.

(المائدة: 18)

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾

(القيامة)

﴿وَجُودُ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾

(مثل عربي)

﴿على نفسها جنت براقش﴾

(حسان بن ثابت في مدح الرسول ﷺ)

﴿لَهُ هِمَمٌ لَا مُنْتَهَى لَصْغَارِهَا وَهَمَّتْهُ الصُّغْرَى أَجَلٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾

تحويل:

حوّل العبارات التالية إلى جمل، ترتب عناصرها مخالف للترتيب الأصلي، وبين الغرض في كل منها.
كافأت الناجح.

صرخت صرخة قوية.

أعنيك في الكلام.

إنشاء:

1. عبّر عن المواقف التالية في جمل من إنشائك، شريطة أن تتضمن تقديمًا وتأخيرًا لترتيب عناصرها، وذلك على غرار (أمي ساعدت).
دخلت الصف، وكان المكيف معطلًا.

رأيت رجلًا يقطع الشارع دون انتباه.

2. استخدم الكلمات الآتية في إنتاج عبارات من إنشائك تتضمن تقديمًا وتأخيرًا لغرض بلاغي؛
قراءة- كتاب.

صف- (20) طالبًا.

ركبة- ألم.

بحث:

اختر أحد النصوص التي درستها في هذا الفصل، وأعد قراءته، ثم استخرج منه عبارات تتضمن تقديمًا وتأخيرًا لغرض بلاغي.

القراءة
نص شعري
من العصر الحديث

1

قصيدة شيخ العرب

للشاعر:
محمد خليفة حاضر المهيري

نواتج التعلم

1. يحلّل النصّ الشعريّ تحليلًا فكريًا ونقديًا وبلاغيًا.
2. يوضّح الفكرة الرئيسيّة والأفكار الفرعيّة.
3. يحفظ عشرة أبيات من القصيدة.

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
ثلاث حصص

الاستعداد لقراءة النص:

العنصر الأدبي:

الفكرة:

هي العنصر الأول والأساسي، وإن غاب لا يكون هناك نص أدبي. ينقل لنا هذا العنصر فكر الكاتب ووعيه ونظرتَه للحياة والكون، وتفسيره لما يراه من مظاهر طبيعية وغير طبيعية، وتكشفُ الفكرة عمق تفكير الكاتب، وكلما كان الأديب عميق التفكير كتب لنصه الخلود عبر الزمان، كما هو الحال على سبيل المثال مع نصوص المتنبي و(شكسبير). وتسمُ الأفكار بالتنوع، ونقصُدها بالكثرَة والتسلسل، ما بين رئيسة وفرعية، والأصالة، ونعني بها جدة الفكرة وطرافتها، والوقوف على علاقات جديدة تربط بين أطراف متباعدة في الأصل، والجمال، ويتأتى من الدقة في اختيار الألفاظ، والقيمة، وهي ما توجد للفكرة مكاناً في عقول القراء وقلوبهم وأذهانهم.

المُعْجَم والمفردات:

تطوير المفردات:

(الأفعال)

تنصَّلت:	تخلَّت، وتبرَّأت.
شاد:	رفع البناء، وأعلَّه.
رُمّت (رام):	نَشَدت، وطَلبت الشيء.

(الأسماء)

بطاح:	مُفردُها بطحاء، وهي الأرض المنبسطة المتسعة.
سَيَّب:	عَطاء.
البرحاء:	الشَّدة والشَّقَاء.
الأمداء:	المسافات.
الجوزاء:	أحد بروج السماء، بين الثور والسرطان.
سجّية:	الخلق والفطرة، جمعها سجايا وسجّيات.

تطبيق على المفردات والمعجم:

استخدم الكلمات التالية في جمل من إنشائك:

- ✧ شاد:
- ✧ سجية:
- ✧ الجوزاء:

حول الشاعر:

- عاصر المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله.
- كتب الشعر الفصيح والبطي.
- أسهم في تأسيس ندوة الثقافة والعلوم، وعمل في السلك الدبلوماسي.



- محمد خليفة بن حاضر المهيري.
- أديب وشاعر إماراتي مبدع، وُلد في دبي (عام 1948 وتوفي عام 2011م).
- صاحب حس وطني عربي.

حول النص:

تشكل التجربة الشعرية للشاعر نمطاً من أنماط التفاعل الجمالي المميز مع الواقع، حيث عبّر عن حبه للوطن، وتغنى بمنجزاته وعاداته والقيم المكانية التي شكلها الوطن. وقد وقف الشعر شاهداً على رجل استطاع أن يجمع بين صلابة الإرادة، وحكمة الرأي، وسداد القول؛ فالتفت حوله القلوب؛ وأصبح زايد هو الشعب، والشعب هو زايداً. وسطرت القصيدة جانباً من هذا الفكر المستنير الذي صنع حضارة للإنسان على هذه الأرض الطيبة.

في أثناء قراءة النص:

اقرأ القصيدة قراءة صامتة، مدققاً في المعنى، ثم احفظها استعداداً للمناقشة مع معلمك وزملائك.

شيخ العرب

للشاعر محمد خليفة حاضرمهيري

اتنصّلت من لونها الصّحراء؟
فإذا الفيافي جنت فيحاء؟
ماجت على جنباتها النّعماء
تُعطي، فيعدي سيبها المِعطاء
(سأل النّصار بها وقام الماء)
فالجود خلف ركابه مشاء
في القرن، نعم القائد البناء
أعلى، فأدنى صرحها الجوزاء
أسس الحضارة فكره الوضاء
فإذا الحضارة في الرّكاب حداء
ما ليس يبصر بالنهاى الغلّماء
يحمى به الغرباء والقرباء
وترحلت عن ربّعك البرحاء
يقضى الصّدى وتلقاه الأمداء
ما خاب لكنّ فاتة الإحصاء
ترنو إلى غليائك العلياء

ما للرّمال؟ بطاؤها خضراء
فهل استعارت حلت من سندس
طبّع الطّبيعة أنّها إن أخصبت
وسجيت الكرماء أن أكفهم
ورمأنا مذ صافحت يد (زايد)
رجل خطاه خصوبة، أتى مشى
في ربّع قرن شاد ما شاد الورى
نعم الإمارات التي نعت بما
شيخ العروبة (زايد) أرسى لنا
فتن الحضارة حين سابق ركبها
عقل كنور الشّمس يبصر بالهدى
(فأبو خليفة) سورة العدل الذي
إن رمت مزحمت رعتك ظلاله
وإذا استغثت به أغاثك قبل أن
من ظن أن الجود فيه سجيّة
لله أنت (أبو خليفة) لم تزل

أنشطة ما بعد النّص:

العنصر الأدبي:

الفكرة:

1 ما الفكرة التي يسعى الشّاعر إلى تقديمها للقارئ عبر هذه القصيدة؟

② كيف أوصلها لك كقاري؟

المفردات:

1. ما مرادف كلمة (الجود)؟

2. ما مفرد كلمة (بطاح)؟

3. ما المقصود بقول الشاعر (ما خاب لكن فاتهُ الإحصاء)؟ فكّر في المعنى.

4. ما العلاقة المعنوية بين (الغرباء والقُرباء) وهل لها أثر في تحقيق مبادئ التعايش والتسامح والسعادة الإنسانية في مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة؟

حول النص:

● مهّد الشاعر لفكرته الرئيسة بتمهيدٍ ليجذب القارئ إليها بعد ذلك، ما التمهيد؟ وفي كم بيت وقع؟

● إلّا م يروم الشاعر أن يلفت انتباه القارئ في هذا التمهيد؟ ولماذا -في رأيك- اختار ذلك؟

● ما الفكرة الرئيسة التي دارت حولها القصيدة؟

● بِمَ دَعَمَ الشَّاعِرُ فِكْرَتَهُ؟ مَا الْأَدْلَةُ الَّتِي سَاقَهَا؟ حَدِّدْ كُلَّ دَلِيلٍ مِنْهَا، وَاذْكُرِ الْبَيْتَ أَوْ الْآيَاتِ الَّتِي تَعْبُرُ عَنْهُ.

.....

.....

.....

● بِمَ وَصَفَ الشَّاعِرُ زَايِدًا رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْبَيْتِ الثَّلَاثِ عَشَرَ؟

.....

● يَقُولُ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ ﷺ: "مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ"

(صحيح البخاري/2320)

ما الفضيلةُ الَّتِي يدَعُو إِلَيْهَا الْحَدِيثُ؟ وَفِي أَيِّ آيَاتِ الْقَصِيدَةِ نَجَدُ هَذَا النَّهْجَ عِنْدَ زَايِدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ؟

.....

.....

حَوَّلْ لُغَةَ النَّصِّ:

1 استخدمَ الشَّاعِرُ صِيغَةَ الْجَمْعِ، مِثْلَ قَوْلِهِ: (الْبَطَاحُ، الْكُرْمَاءُ) بِكَثَافَةٍ، اسْتَخْرِجْ مُفْرَدَاتٍ أُخْرَى، وَعَلِّلْ ذَلِكَ؟

.....

.....

2 استخْرِجْ مَعَانِيَ الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ مُسْتَعِينًا بِالْمَعْجَمِ، ثُمَّ اخْتَرِ إِحْدَاهَا، وَضَعْهَا فِي جُمْلَةٍ مِنْ إِنْشَائِكَ:

..... مَا جَأْتُ: ✖

..... النَّضَارُ: ✖

..... خَابَ: ✖

3 شاع الأسلوب الخبري في النص. علل ذلك.

4 وضح الصور البيانية فيما يلي من الأبيات:
✧ ورمالنا مُذ صافحت يد زايد.

✧ عقل كنور الشمس يبصر بالهدى.

حول قارئ النص:

1. تحدث عن الشيخ زايد رحمته الله، وأخبر زملاءك متى وكيف عرفت عنه أول مرة.
2. ما الأمور أو الصور أو المواقف التي رأيته أو سمعته عن الشيخ زايد رحمته الله وأثرت فيك تأثيراً كبيراً؟

الكتابة حول القراءة:

يقول الشيخ زايد رحمته الله عن الشباب: (إن اهتمامنا بالشباب لا بد أن يكون له المكانة الأولى؛ فالشباب هم الجند، وهم أمل المستقبل).
اكتب فقرة توضح فيها دورك كشاب في خدمة وطنك.

القراءة
نص شعري
من العصر الحديث

2

لا تطرق الباب

للشاعر:
عبدالرزاق عبدالواحد

نواتج التعلم

1. يحلل النص الشعري تحليلًا فكريًا ونقديًا وبلاغيًا، موضحًا فكره الرئيسة والفرعية.
2. يحفظ عشرة أبيات من القصيدة.

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
ثلاث حصص

الاستعداد لقراءة النص:

العنصر الأدبي:

المشهد في النص الشعري:

تعودُ جذورُ مُصطلح "مُشهد" إلى المسرح، وهو مُرتبطُ ارتباطاً وثيقاً بالمكانِ والحوارِ، فكلُّ مُشهدٍ يحدثُ في مكانٍ مُحدّدٍ، وباختلافِ الأماكنِ تختلفُ المشاهدُ، كما أنّه يعتمدُ على الحوارِ الذي قد يكونُ خارجياً بينَ شخصيّاتٍ متعدّدةٍ، أو داخلياً لشخصيّةٍ مُنفردةٍ تتفاعلُ معَ ذكرياتها أو رؤاها وأسئلتها، ثمّ انتقلَ هذا المُصطلحُ إلى الروايةِ والشعرِ، فالمُشهدُ في النّصّ الشعريّ يعرّضُ تفاصيلَ حيّةٍ لمكانٍ مُحدّدٍ، حيثُ تُساعدُ هذهِ التفاصيلُ القارئَ على أنْ يُعمِلَ حواسّه لاستيعابِ اللّوحةِ التي يعرضُها الشّاعرُ، منْ مثل: الصّوتِ، واللّونِ، والحركةِ، ليمنحَ النّصّ عمقاً ورؤيةً وإيقاعاً وشكلاً خاصاً، ولا تأتي هذهِ التفاصيلُ خلواً منْ العاطفةِ التي تنسكبُ عليها انسكاباً منْ تكتيفِ تقنيّةِ الحوارِ، سواءً أكانَ داخلياً أم خارجياً، بحيثُ يتماهى المكانُ الموصوفُ معَ الواصِفِ وأحاسيسِهِ وأفكارِهِ.

المُعْجَمُ والمُضْرَدَاتُ:

تطوير المفردات:

(الأسماء)

الزاد: طَعَامُ السَّفَرِ وَالْحَصْرِ. و: مَا يَكْتَسِبُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، وَالْجَمْعُ: أَرْوَادٌ، وَ: أَرْوَدَةٌ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ النُّقُوى﴾ (البقرة: 197).

الْهَمْلُ: الْمُهْمَلُ الْمَتْرُوكُ لَيْلاً وَنَهَارًا، بِلَا رِعَايَةٍ وَلَا عَنَآيَةٍ. لُقِيَ: شَيْءٌ مُهْمَلٌ مَطْرُوحٌ. وَجَمْعُهُ أَلْقَاءٌ.

الْفَضْفَاضُ: فَضْفَضَ الْعَيْشُ وَالنَّوْبُ: اتَّسَعَ. وَ: النَّوْبُ: وَسَعَهُ، فَهُوَ فَضْفَاضٌ. وَعَيْشٌ فَضْفَاضٌ: وَاسِعٌ. وَرَجُلٌ فَضْفَاضٌ: كَثِيرُ الْعَطَاءِ.

(الأفعال)

تَسْتَقْصِي: استَقْصَى الْمَسْأَلَةَ، وَفِيهَا: بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الْبَحْثِ عَنْهَا.

تَنْهَمِلُ: هَمَلْتُ عَلَيْهِ هَمْلًا، وَ: هَمَلْنَا، وَ: هُمُولًا: فَاضْتُ، وَسَلَّ دَمْعُهَا.

تَلْتُمُهَا: لَتَمَ الْفَمَ أَوِ الْوَجْهَ لَتْمًا: قَبْلَهُ، فَهُوَ: لَا تِمَّ، وَهُمْ: لَتَمَّ.

يُشَاطِرُنِي: شَاطِرُهُ مَالُهُ وَغَيْرُهُ: نَاصَفُهُ إِيَّاهُ.

(الصِّفَات)

مَشْبُوب: اسمٌ مَفْعُولٌ مِنْ شَبَّ، رَجُلٌ مَشْبُوبُ الْفؤَادِ: ذَكِيٌّ، شَهِيمٌ، وَمَشْبُوبٌ: حَسَنُ الْوَجْهِ. وَالْجَمْعُ: مَشَابِيبٌ.
جَذَلٌ: صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ. جَذَلٌ جَذَلًا بِمَعْنَى فَرِحَ، فَهُوَ: جَذِلٌ، وَ: جَذْلَانٌ. وَالْجَمْعُ: جُذْلَانٌ. وَهِيَ: جَذَلِيٌّ.
مِزْلَاجُهَا: اسمٌ آلَةٍ مِنْ أَرْزَاجٍ. يُقَالُ: أَرْزَجَ الْبَابَ: أَعْلَقَهُ بِالْمِزْلَاجِ. الْمِزْلَاجُ: الْمِغْلَاقُ، إِلَّا أَنَّهُ يُفْتَحُ بِالْيَدِ، وَالْمِغْلَاقُ لَا يُفْتَحُ إِلَّا بِالْمِفْتَاحِ. وَالْجَمْعُ: مِزَالِجٌ.

تطبيق على المفردات والمعجم:

استخدم الكلمات التالية في جمل من إنشائك:

- ✖ يستقصي:
- ✖ دَابَّ:
- ✖ يُشَاطِرُ:

حول الشاعر:



- كانت وفاته صباح يوم الثامن من تشرين الثاني / ديسمبر 2015 في باريس، وقد نال في حياته أوسمة وجوائز كثيرة.
- يذكر أن الشاعر كان زميلاً لرواد الشعر الحر كالشاعر "بدر شاكر السياب" والشاعرة "نازك الملائكة"، عندما كانوا طلاباً في دار المعلمين في نهاية الأربعينات من القرن الماضي، وقد أبدع في الشعر الحر، لكنه يميل كثيراً إلى كتابة القصيدة العربية العمودية الأصيلة بصوابها، وهو من أبرز شعراء العراق في العصر الحديث، ويطلق عليه بعضهم لقب "المتنبّي الأخير".

- الشاعر العراقي عبدالرزاق عبدالواحد.
- ولد في بغداد في شهر تموز / يوليو من عام 1930، وكتب الشعر وهو في الخامسة عشرة من عمره، وتخرج في دار المعلمين العالية.
- عمل مدرساً لمادة اللغة العربية، وشغل مناصب عديدة حتى أصبح مستشاراً لوزير الثقافة والإعلام.
- صدر له ما يزيد عن الخمسين ديواناً من الشعر، منها: أوراق على رصيف الذّاكرة، و: في مواسم التعب، وغيرها، كما ترجمت بعض قصائده إلى لغات عديدة.

حول النص:

هذا النص الشعري من الشعر المعاصر، وقد حمل فيه الشاعر كل مفردات الشجن والحزن، ويبدو فيه العطف الأبوي طاعياً بكل معاني الحنان، حيث يورخ الشاعر لرحيل أبنائه، ولضربهم في الأرض، وأخذهم أحفاده معهم، كما يعد الشاعر في شعره مفعوفاً دائماً برحيل الأبناء والأعزاء، وقد تميز أيضاً بقصائد المراثي، حتى إنه يعد صاحب مدرسة متميزة في المراثي.

في أثناء قراءة النص:

اقرأ القصيدة قبل الحصة، وسجل على هامشيه ما تجده من عناصر المشهد الشعري، تفاصيل المكان والحوار، ثم احفظ عشرة أبيات منها استعداداً للمناقشة مع معلمك وزملائك.

لا تطرق الباب

للشاعر عبدالرزاق عبدالواحد

خُذِ الْمَفَاتِيحَ، وَافْتَحْ أَيُّهَا الرَّجُلُ
كَمَا دَأَبْتَ... وَتَسْعَى حَيْثُمَا دَخَلُوا
وَتُطْفِئُ النُّورَ... لَوْ... لَوْ... مَرَّةً فَعَلُوا!
بِهِمْ عَيُونُكَ قَبْلَ النَّوْمِ تَكْتَحِلُ!

1. لا تطرق الباب، تدري أنهم رحلوا
2. أدري ستذهب... تستقصي نوافذهم
3. تراقب الزاد... هل ناموا وما أكلوا
4. وفيك ألف ابتهاج لو نسوه لكى

لا ينزلون إليها... كنت تنفعل
وَأَنْتِ فِي السَّرِّ مَشْبُوبُ الْهَوَى جَذِلُ
كَادَتْ دُمُوعُكَ فَرَطَ الْحُبِّ تَنْهَمِلُ

5. لا تطرق الباب... كانوا حين تطرقها
6. ويضحكون، وقد تقسو فتشتيمهم
7. حتى إذا فتحوها، والتقيت بهم

لَكِنَّهُمْ يَا غَزِيرَ الشَّيْبِ مَا نَزَلُوا!
أَضَاؤُهَا... وَبَقَايَاهُمْ بِهَا هَمَلُ
عَلَى الْأَسْرَةِ عَافُوهَا، وَمَا سَأَلُوا

8. لا تطرق الباب... من يومين تطرقها
9. ستبصر العرف البكماء مطفأة
10. فمصائبهم... كتب في الرف... أشرطة

11. كَانَتْ أَعَزَّ عَلَيْهِمْ مِنْ نَوَاطِرِهِمْ
12. وَسَوْفَ تَلْقَى لُقَى... كَمْ شَاكِسُوكَ لِكَيِّ
13. خُذْهَا... لِمَاذَا إِذْنُ تَبْكِي، وَتَلْتُمُهَا؟
وَهَا عَلَيْهَا سُرُوبُ النَّمْلِ تَنْتَقِلُ
تَبْقَى لَهُمْ، ثُمَّ عَافُوهُمْ، وَارْتَحَلُوا
كَانَتْ أَعَزَّ مِنْهُمْ هَذِهِ الْقُبُلُ!

14. يَا أَذْمَعَ الْعَيْنِ!... مَنْ مِنْكُمْ يُشَاطِرُنِي
15. هَا يَتِيَّ الْوَاسِعُ الْفَضْفَاضُ يَنْظُرُ لِي
16. كَأَنَّ صَوْتًا يُنَادِينِي، وَأَسْمَعُهُ
هَذَا الْمَسَاءَ، وَبَدْرُ الْحُزْنِ يَكْتَمِلُ؟
وَكُلُّ بَابٍ بِهِ مِزَاجُهَا عَجِلُ
يَا حَارِسَ الدَّارِ... أَهْلُ الدَّارِ لَنْ يَصِلُوا

أنشطة ما بعد النص:

حول النص:

- 1 المشهد الشعري في الأبيات يبدأ بما يشبه التوبيخ، توبيخ الشاعر لنفسه حتى يرتدع عن فعلٍ لَنْ يعودَ عليه إلا بالمواقع، وفي ثنايا هذا التوبيخ الظاهري يرسم الشاعر لنا صورةً وضاءةً عن علاقته بأبنائه. عد إلى الأبيات، وحاول أن تستنطقها؛ لترصد تفاصيل تصوّر طبيعة العلاقة بين الشاعر وأبنائه.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢ انتقل الشاعرُ بعد ذلك إلى وَصْفِ الْمَكَانِ، بعد أن أَقْنَعَ نَفْسَهُ أَنَّ أَبْنَاءَهُ لَيْسُوا هُنَا. عُدْ إِلَى هَذَا الْمَقْطَعِ، وارْصُدْ تَفَاصِيلَ الْمَكَانِ فِي الْمَشْهَدِ الشَّعْرِيِّ: كَيْفَ قَدَّمَ الشَّاعِرُ الْمَكَانَ؟ وَمَا دَلَالَةُ ذَلِكَ؟

٣ يُخَاطِبُ الشَّاعِرُ نَفْسَهُ فِي الْآيَاتِ مُعَاتِبًا، وَمَوَاسِيًا، وَمُسَائِلًا، تَتَّبِعْ حِوَارَ الشَّاعِرِ مَعَهُ نَفْسَهُ، وَبَيِّنْ مَا الَّذِي أَضَافَهُ هَذَا الْحَوَارُ لِلْمَشْهَدِ الشَّعْرِيِّ.

حول لغة النص:

١. كَثُرَتْ فِي الْآيَاتِ الْأَسَالِيبُ الْإِنْشَائِيَّةُ، تَتَّبِعْ هَذِهِ الْأَسَالِيبَ وَادْكُرْ أَمْثَلَةً عَلَيْهَا، ثُمَّ بَيِّنْ لِمَ لَجَأَ الشَّاعِرُ إِلَى اسْتِخْدَامِ هَذِهِ الْأَسَالِيبِ؟ وَمَا الْعِلَاقَةُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَشْهَدِ الشَّعْرِيِّ؟

2. وردت في الأبيات خمسُ جُمَلٍ أفعالها ناقصةٌ ناسخةٌ، اكتبها هنا، ثم حدّد أركانها:

- أ.
- ب.
- ت.
- ث.
- ج.

3. اختر الإجابة الصحيحة بوضع دائرةٍ حول رمزها:

♦ إعرابُ "هذا" في قول الشاعر:
يا أدمع العين!... مَنْ مِنْكُمْ يُشَاطِرُنِي
هذا المساء، وبَدُرُ الحُزْنِ يَكْتَمِلُ؟

☐ مُبتدأ

☐ خبر

☐ فاعل

☐ مفعولٌ به

♦ خَبَرُ المُبتدأ في جملة: وَأَنْتَ فِي السَّرِّ مَشْبُوبُ الْهَوَى جَدِلْ:

☐ فِي السَّرِّ

☐ مَشْبُوبُ / جَدِلْ

☐ الْهَوَى

☐ جَدِلْ

♦ خَبَرُ المُبتدأ في جملة: هَا بَيْنَيِ الْوَاسِعُ الْفَضْفَاضُ يَنْظُرُ لِي:

☐ الْوَاسِعُ

☐ الْفَضْفَاضُ

☐ يَنْظُرُ لِي

☐ هَا

4. ما الدلالة الإيحائية لكل مما يأتي في قول الشاعر:
لَوْ ... لَوْ ... مَرَّةً فَعَلُوا!!

لَوْ مِنْ يَوْمَيْنِ تَطَرُّفُهَا:

لَوْ يَا غَزِيرَ الشَّيْبِ:

لَوْ وَهَا عَلَيْهَا سُرُوبُ النَّمْلِ تَنْتَقِلُ:

حَوْلَ قَارِئِ النَّصِّ:

1. اكتب رسالة قصيرة إلى أبيك، وأرسلها له عبر الهاتفِ تعبّر فيها عن مشاعرك نحوه، في ضوء ما أثارتته فيك هذه الأبيات.
2. اجمعوا رسائلكم القصيرة إلى آبائكم، واصنعوا منها كُتَيْبًا صغيرًا، واختاروا له عنوانًا مناسبًا، وأخرجوه إخراجًا لائقًا.

القراءة
قصة قصيرة

3

الشقاء

(أنطون تشيخوف)

نواتج التعلم

يُحدّد المتعلّم فكرة النص القصصيّ، مُبيّناً تأثير الألفاظ في بيان العاطفة،
وتوضيح المشاعر.

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
ثلاث حصص

الاستعداد لقراءة النص:

العنصر الأدبي:

العاطفة في الأدب:

العاطفة هي مجموع المشاعر والأحاسيس التي تنتاب الأديب عندما يمر بتجربة ما في حياته، فيقوم بالتعبير عنها من خلال ألفاظ معينة بغية أن يصل بها إلى الوسط الخارجي، فيقرأها الآخرون متفاعلين معها حسب أذواقهم ومشاعرهم كذلك، وهذه التجربة تتحدد قيمتها الأدبية من خلال صدق تحققها في حياة الأديب حيث لا يعترها زيف ولا تبديل عما هي عليه، ومن هنا فإنها تصادف عاطفة أخرى لدى القارئ، فتحدث تأثيراً عنده، نحس به، ونجده جلياً في مجموع انفعالاتنا مع النص الذي نطالعُه مُتشكلاً وفق ذلك التأثير في صورة فرح أو حزن أو نشاط أو فتور أو حُب أو بُغض أو ما إلى ذلك مما تُفجره تلك الدوافع فينا.

المضردات والمعجم:

تطوير المفردات:

(الأسماء)

الشَّفَق:	حُمْرَةٌ تَظْهَرُ فِي الْأَفْقِ حَيْثُ تَغْرُبُ الشَّمْسُ، وَتَسْتَمِرُّ إِلَى قُبُلِ الْعِشَاءِ تَقْرِيبًا.
المُهْرَة	وَلَدُ الْفَرَسِ.
(كوبيك):	عُمْلَةٌ رُوسِيَّةٌ.
اللِّجَامُ:	حَدِيدَةٌ وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا تُوضَعُ فِي فَمِ الْحِصَانِ.
الشُّوفَانُ:	نَبَاتٌ عَشْبِيٌّ، يَعدُّ نَوْعًا مِنَ الْحَبُوبِ، تُسْتَخْدَمُ بِذَوْرِهِ فِي تَغْذِيَةِ الْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ، خُصُوصًا الدَّوَابِّ وَالْأَحْصَنَةُ، وَيُسْتَخْدَمُ قَشُّهُ كَمَرْقَدٍ لِلْحَيَوَانَاتِ.
اللَّوَاعِجُ:	الْأَحْزَانُ، لَعَجَةُ الْحُزْنِ: أَلَمُهُ، وَأَحْرَقَ جِلْدَهُ.

(الأفعال)

يُدَاهِمُهُ:	دَاهَمَهُ أَيُّ: فَاجَأَهُ.
يَرْتِي:	رَثَى لِحَالِهِ: رَقَّى، وَرَأَفَ بِحَالِهِ، وَتَوَجَّعَ لَهُ.

(الصفات)

الأحْدَبُ:	الْحَدَبُ: خُرُوجُ الظَّهْرِ، وَدُخُولُ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ.
غَادِيَةٌ:	قَادِمَةٌ.

تطبيق على المفردات والمعجم:

استخدم الكلمات الآتية في جمل من إنشائك:

1 داهم:

2 لواعج:

3 متفكه:

حول الكاتب:



• أنطون تشيخوف (1860 - 1904)

طبيب، وكاتب مسرحي ومؤلف قصص

روسي كبير، يعتبر من رواد كتابة

القصص القصيرة، حيث كتب المئات

من القصص القصيرة التي اعتبر الكثير منها إبداعات فنية

كلاسيكية، وأحدثت مسرحياته أثراً عظيماً على (دراما)

القرن العشرين، كما يعد من الذين ساهموا في تطوير فن كتابة القصة القصيرة.

- تعلم الكثير من كتاب المسرحيات المعاصرين من (تشيخوف) كيفية استخدام تقنية الموضوع العام والتفاصيل الدقيقة الظاهرة وتجمد الأحداث الخارجية لاكتشاف السمات النفسية للشخصيات في القصة.

في أثناء قراءة النص:

اقرأ القصة قراءة صامتة، مدققاً في المعنى، ومجيباً عن الأسئلة التي على هامش النص، واستعد لمناقشتها مع معلمك وزملائك.

الشقاء

(أنطون تشيخوف)

الشَّفَقُ يُؤْذِنُ بِاقْتِرَابِ اللَّيْلِ، وَتُذَفُّ كَبِيرَةٌ مِنَ الثَّلَجِ تَتَطَايَرُ فِي بَطْنِ حَوْلٍ مَصَابِيحِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَضَاءَتْ لِتَوْهَّاءِ، وَتَكْسُو السُّقُوفَ وَظُهُورَ الْخَيْلِ وَالْأَكْتافَ وَأَغْطِيَةَ الرُّؤُوسِ بِطَبَقَةٍ رَقِيقَةٍ نَاعِمَةٍ، وَقَائِدُ الرَّحَافَةِ، «أَيُونَا بوتا بوف» أَيْبُضُ مِنْ قَمَّةِ رَأْسِهِ إِلَى قَدَمِيهِ، أَيْبُضُ كَالشَّيْبِ، يَجْلِسُ عَلَى مَقْعَدِ الْقِيَادَةِ دُونَ أَنْ يَتَحَرَّكَ، مُنْحَنِيًا كَأَقْصَى مَا يَسْتَطِيعُ الْجَسَدُ الْبَشَرِيُّ أَنْ يَنْحَنِيَ، وَيَبْدُو ثَابِتًا بِحَيْثُ لَوْ تَسَاقَطَ عَلَيْهِ تَيَّارٌ ثَلْجِيٌّ مُنْتَظِمٌ لَمَا فَكَّرَ فِي إِزَاحَةِ الثَّلَجِ عَنْ جَسَدِهِ، وَمُهْرَتُهُ الصَّغِيرَةُ بِيضَاءُ وَسَاكِنَةٌ أَيْضًا، وَهِيَ تَبْدُو بِسُكُونِهَا وَبِحِدَّةِ خُطُوطِ جَسَمِهَا وَبِقَوَائِمِهَا الرَّفِيعَةِ الَّتِي تُشَبِّهُ الْعَصَا فِي اسْتِقَامَتِهَا أَشْبَهَ مَا تَكُونُ بِلُعْبَةٍ مِنْ لُعْبِ الْأَطْفَالِ، وَأَغْلَبُ الظَّنُّ أَنَّهَا كَانَتْ غَارِقَةً فِي التَّفَكِيرِ، فَأَيُّ مَخْلُوقٍ يُنْتَزِعُ مِنَ الْمِحْرَاثِ وَمِنَ الْحُقُولِ الْمُتَبَسِّطَةِ الَّتِي أَلْفَتْهَا عَيْنَاهُ، وَيُرْمِي بِهِ فِي هَذِهِ الْبُورَةِ الْمَلِينَةِ بِالْأَضْوَاءِ الْمُخِيفَةِ، وَبِضَجَّةٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَبِشَرٍّ فِي عَجَلَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ، أَيُّ مَخْلُوقٍ هَذَا شَأْنُهُ لِأَبَدٍ وَأَنْ يَفْكَرَ.¹

وَكَانَ قَدْ مَضَى وَقْتُ طَوِيلٍ دُونَ أَنْ يَتَحَرَّكَ «أَيُونَا» وَمُهْرَتُهُ، لَقَدْ خَرَجَا مِنَ الْإِسْطَبِلِ وَقْتَ الْعِشَاءِ وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَرْكَبِ الرَّحَافَةَ رَاكِبٌ وَاحِدٌ، وَلَكِنْ ظِلَالُ اللَّيْلِ تَهْبِطُ الْآنَ عَلَى الْمَدِينَةِ، وَلَوْ مَصَابِيحِ الطَّرِيقِ الشَّاحِبِ يَتَحَوَّلُ إِلَى ضَوْءٍ وَهَّاجٍ، وَضَجَّةِ الطَّرِيقِ تَشْتَدُّ، وَيَسْمَعُ «أَيُونَا» صَوْتًا يُنَادِي: زَحَافَةٌ إِلَى «فِير جسكايَا».... زَحَافَةٌ.

وَيَنْتَبَهُ «أَيُونَا»، وَيَرَى مِنْ خِلَالِ عَيْنِيهِ الْمُغْطَاةِ بِنَدَفِ الثَّلَجِ الْمُنَادِي فَيَجِدُهُ ضَابِطًا فِي مَعْطَفٍ عَسْكَرِيٍّ وَغَطَاءٍ لِلرَّأْسِ، وَيُكْرِّرُ الضَّابِطُ كَلَامَهُ: إِلَى «فِير جسكايَا» هَلْ أَنْتَ نَائِمٌ؟ إِلَى «فِير جسكايَا».

وَيَشْدُ «أَيُونَا» اللَّجَامَ دَلَالَةً عَلَى الْمَوَافَقَةِ فَتَتَطَايَرُ قِطْعُ الثَّلَجِ مِنْ عَلَى ظَهْرِ الْمُهْرَةِ وَمِنْ عَلَى أَكْتافِهِ، وَيَرْكَبُ الضَّابِطُ الرَّحَافَةَ، وَيُقْرِعُ قَائِدُ الرَّحَافَةِ، وَيُلَوِّحُ بِالسَّوْطِ بِحُكْمِ الْعَادَةِ لَا بِحُكْمِ الضَّرُورَةِ، وَتَشْدُ الْمُهْرَةُ عُنُقَهَا هِيَ الْأُخْرَى، وَتَلْتَوِي سَاقَاهَا الشَّبِيهَتَانِ بِالْعَصَا، وَتَبْدَأُ فِي السَّيْرِ بِتَرَدُّدٍ.

وَفِي الْحَالِ يَسْمَعُ «أَيُونَا» صَوْتًا يَصِيحُ بِهِ، صَوْتًا يَنْبَعُثُ مِنْ كُنْتَلَةٍ مِنَ الظَّلَامِ أَمَامَ عَيْنِيهِ: إِلَى أَيْنَ تَتَّجِهْ؟! إِلَى أَيْنَ تَتَّجِهْ؟! الزَّمْ يَمِينَكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ.

(1) استهل تشيخوف قصته بوصف المكان، وجعل الثلج والليل هما سيدا المشهد. ما الدلالة التي يرسخها مثل هذا الوصف؟ وما الإحساس الذي يؤكد هذا الوصف لأيونا ومهرته؟

فيقولُ لَهُ الضَّابِطُ فِي غَضَبٍ:

إِنَّكَ لَا تَعْرِفُ الْقِيَادَةَ، الزَّمِ الْيَمِينَ.

ويغضبُ مِنْهُ سَائِقُ يَسُوقُ عَرَبَةً، وَيَنْظُرُ إِلَيْهِ أَحَدُ الْمُشَاهِدَةِ فِي غَضَبٍ وَهُوَ يُزِيحُ الثَّلَجَ عَنْ كُمِّهِ عِنْدَمَا اصْطَدَمَ ذِرَاعُهُ بِأَنْفِ الْحِصَانِ وَهُوَ يَعْبُرُ الطَّرِيقَ؛ وَيَتَحَرَّكُ «أَيُونَا» عَلَى مَقْعَدِ الْقِيَادَةِ كَمَا لَوْ كَانَ غَائِبًا عَنِ الْوَعْيِ، لَا يَعْرِفُ أَيْنَ هُوَ؟ وَلَمْ وَجِدَ فِي هَذَا الْمَكَانِ؟²

وَقَالَ الضَّابِطُ مُتَفَكِّهًا:

يَا لَهُمْ مِنْ أَشْرَارٍ! إِنَّهُمْ يَحَاوِلُونَ مَا بَوَسِعَهُمْ لَكِي يَصْطَدِمُوا بِعَرَبَتِكَ، وَلَكِي يَقَعُوا تَحْتَ حَوَافِرِ حِصَانِكَ، إِنَّهُمْ يَتَعَمَّدُونَ ذَلِكَ تَعَمُّدًا.

وَنَظَرَ «أَيُونَا» إِلَى الرََّاكِبِ وَحَرَكَةَ شَفَتَيْهِ، وَكَانَ مِنَ الْوَاضِحِ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ شَيْئًا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَقُلْهُ، وَسَأَلَهُ الضَّابِطُ:

مَاذَا؟

وَابْتَسَمَ «أَيُونَا» ابْتِسَامَةً كَثِيبَةً، وَمَدَّ عُنُقَهُ، وَخَرَجَ صَوْتُهُ خَشِنًا ثَقِيلًا.

ابْنِي .. ابْنِي مَاتَ هَذَا الْأُسْبُوعَ سَيِّدِي.

قَالَ الضَّابِطُ:

هِيَه، مَاتَ بِمَاذَا؟

وَأَدَارَ «أَيُونَا» جِسْمَهُ كُلَّهُ إِلَى الرََّاكِبِ، وَقَالَ:

مَنْ يَدْرِي؟! لِأَبَدٍ إِنَّهَا الْحُمَّى، رَقَدَ فِي الْمُسْتَشْفَى ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ مَاتَ، إِنَّهَا إِرَادَةُ اللَّهِ.

وَفِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ ارْتَفَعَ صَوْتُ مِنَ الظُّلْمَةِ قَائِلًا:

اسْتَدِرْ أَيُّهَا الشَّيْطَانُ، هَلْ جُنِنْتَ أَيُّهَا الْعَجُوزُ، انْظُرْ إِلَى أَيْنَ أَنْتَ مُتَّجِهَةٌ؟!

قَالَ الضَّابِطُ:

أَسْرِعْ، أَسْرِعْ، لَنْ نَصَلَ إِلَى هُنَاكَ إِلَّا فِي صَبَاحِ الْعَدِ إِذَا قُدَّتْ بِهَذَا الْبَطْءِ!

وَمَدَّ سَائِقُ الزَّحَافَةِ عُنُقَهُ مِنْ جَدِيدٍ وَارْتَفَعَ عَنْ مَقْعَدِهِ، وَفَرَّقَ بِسُوطِهِ، وَاسْتَدَارَ عِدَّةَ

مَرَّاتٍ لِيَنْظُرَ إِلَى الضَّابِطِ، وَلَكِنَّ الْأَخِيرَ أَبْقَى عَيْنَيْهِ مُغْلَقَتَيْنِ وَكَانَ مِنَ الْوَاضِحِ أَنَّهُ لَا

يَرِغِبُ فِي الْاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ.³

وَبَعْدَ أَنْ أُنْزِلَ «أَيُونَا» رَاكِبَهُ فِي «فِير جِسْكَايَا»، تَوَقَّفَ عِنْدَ مَطْعَمٍ، وَمِنْ جَدِيدٍ

انْكَمَشَ فِي مَقْعَدِهِ، وَمِنْ جَدِيدٍ لَوَّنَهُ الثَّلَجُ الْأَبْيَضُ، وَلَوَّنَ مُهْرَتَهُ، وَمَرَّتْ سَاعَةٌ وَبَعْدَهَا

(2) ما العبارة التي توحى بأن أيونا مُتَفَكِّهٌ عَنْ واقعِهِ وَالْمَكَانِ الَّذِي هُوَ فِيهِ؟ ضَعُ تَحْتَهَا حَظًّا. يَمْ يُوْحِي ذَلِكَ؟

(3) كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ إِحْسَاسٌ (أَيُونَا) فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ حِينَ رَأَى الضَّابِطَ قَدْ أَغْلَقَ عَيْنَيْهِ؟ وَمَا الَّذِي يُوَدِّعُ الرََّاوِي أَنْ يَلْفِتَ نَظْرَنَا إِلَيْهِ؟

ساعة.

وأتجه إلى الزحافة ثلاثة شبان، اثنان منهما طويلا القامة ريعان والثالث أهدب قصير، كانوا يتمايلون، ويدبون بأحذيتهم الثقيلة على الرصيف. وصاح الأهدب:

إلى (البوليس) أيها السائق، ثلاثتنا، سندفع عشرين (كوبيك).
وشد «أيونا» اللجام، وقرقع حصانه، ولم تكن العشرون (كوبيك) أجراً مناسباً، ولكنه لم يفكر في ذلك، لم يعد الأمر يهمه، (رويل) أو خمسة (كوبيكات) سيان، مادام معه راكب، وصعد الشبان الثلاثة إلى العربة وهم يتزاحمون، ويحاولون أن يجلسوا كلهم في الوقت نفسه، ولكن كان لابد من تسوية المسألة، فلم يكن المقعد يتسع إلا لاثنتين، وبعد الكثير من الاختلاف اتفقوا على أن يقف الأهدب لأنه أقصرهم، ثم قالوا:

حسناً، هيا بنا.

قال الأهدب بصوته المتقطع وقد استقر في مكانه، ولفحت أنفاسه عنق «أيونا»: بسرعة، يا لها من عربة! يا صديقي، عربتك هذه لا تستطيع أن تجد في (بترسبرغ) بأجمعها أسوأ منها.

وضحك «أيونا»: هاها.. هاها! إنها ليست مدعاة للفخر.

قال الأهدب:

ليست مدعاة للفخر حقاً، حسناً أسرع إذا، هل ستقود بهذا البطء طيلة الطريق؟ هيا، هل أضربك على قفاك.

أحس «أيونا» بالأهدب خلف ظهره يدفعه وبصوته الغاضب يرتعش، وشيئاً فشيئاً بدأ يزول شعور (أيونا) بالوحدة، وتقل وطأته في قلبه، ويستمر الأهدب يتكلم غاضباً حتى يبدأ في الضحك على فكاهة ألقاها أحد زميليه، واستمر يضحك حتى داهمه السعال، وظل زميله يتحدثان، و(أيونا) ينظر إليهم، و ينتظر حتى سادت فترة صمت قصيرة، فالتفت إليهم من جديد، وهو يقول:

هذا الأسبوع مات ابني، هذا الأسبوع ابني مات.

تنهد الأهدب وهو يمسح شفتيه عقب السعال، ثم قال:

كلنا سنموت، والآن أسرع أسرع، أنا وصديقاى لا نستطيع أن نتحمل الزحف البطيء،

(4) ما رأيك في شخصية الأحدث؟ وفي صديقه؟ وما الذي بنى تصورك هذا عنهم؟

متى سنوصلنا إلى هناك؟⁴

قال أحد الصديقين:

امنحه قليلاً من التشجيع، اصفعه مثلاً.

قال الأحدث:

أسمع أيها العجوز، سأجعلك نشيطاً، لو احترم الإنسان أمثالك فخير له أن يمشي على قدميه، أسمع أيها الرجل؟ أم لعلك لا تهتم على الإطلاق بما نقول.

ضحك «أيونا» وقال:

شبان يمرحون، ليمنحكم الله الصحة.

وعندما استدار «أيونا» ليخبرهم كيف مات ابنه، تنهد الأحدث بارتياح، وأعلن أنهم وصلوا أخيراً والحمد لله.

وبعد أن أخذ «أيونا» نقوده ظلَّ يحدث طويلاً في الشبان الثلاثة وهم يختفون في المدخل المظلم، ومن جديد أصبح وحيداً، ومن جديد لا يملك سوى الصمت. وعاد الشقاء الذي هان لفترة قصيرة، عاد من جديد يمزق قلبه أقسى مما كان يمزقه من قبل.

وفي نظرة قلبي وألم، بدأت عينا «أيونا» اللتان لا تستقران في مكانهما ترقبان الجماهير وهي رائحة غادية على جانبي الطريق، وبدأ يتساءل: ألا يستطيع أن يجد بين هؤلاء الآلاف من يستمع إليه؟ كانت الجماهير تمر به لا تشعر بشقائه، كان شقاؤه عميقاً لا حدود لعمقه، ولو انفجر قلبه وفاض شقاؤه لأغرق الدنيا بأجمعها، ولكن، لا أحد يراه، فقد وجد الشقاء مخبأً في مكان ناء، مكان لا يمكن أن يصل إليه إنسان.⁵ ويرى «أيونا» بواباً يحمل لفةً، ويُقرر أن يوجه الحديث إليه، ويسأله.

كم الساعة يا صديقي؟

قال البواب:

الساعة قاربت العاشرة، لماذا توقفت هنا؟ ابتعد عن هذا المكان.

يبتعد «أيونا» عن المكان خطوات، ويحني جسمه، ويستسلم للشقاء.

بدأ يشعر أنه لا فائدة من الاتجاه إلى الناس، وقبل أن تنقضي خمس دقائق اعتدل في جلسته، وهز رأسه كما لو كان يشعر بألم حاد، وشد اللجام، لم يعد يستطيع أن يتحمل أكثر مما تحمّل، وبدأ يردد في نفسه: إلى الإسطل، إلى الإسطل.

بدأت مهرته الصغيرة تسرع، وكأنها تعرف أفكاره، وبعد ساعة ونصف جلس «أيونا»

(5) كيف تصف هذه اللحظة بالنسبة لأيونا؟

إلى جانب موقدٍ نارٍ قديمٍ عليه أرائكُ خشبيّةٌ، وفوقها أشخاصٌ يغطّون في النوم، والهواء ثقيلٌ مَلِيءٌ بالروائح العفنة، ونظر «أيونا» إلى النائمين، وحكّ جلده، ونِدَمَ على أنّه عادَ إلى البيتِ مُبكراً.⁶

(6) ما الصّفةُ التي يُريدُ الراوي أن يؤكّدها في الآخرين الذين قابلهم (أيونا) هذه اللَّيلة؟

لَمْ أَكسِبْ ما يكفي حتّى لثمنِ الشّوفانِ، وهذا هو السّببُ في أنّي أشعرُ بذلك الشّقاء، فالرجلُ الذي يعرفُ كيفَ يقومُ بعمله، ويكسبُ ما يكفيهِ ويكفي حِصانهُ يشعرُ بالراحة.

ومن رُكنٍ من الأركانِ ينهضُ سائقٌ سابقٌ والنومُ يغلبُ عليه، ويتّجهُ إلى مكانِ المياه، ويسألهُ «أيونا»:

هل تريدُ أن تشربَ؟ فردّ عليه قائلاً:
بيدو هذا، قال له:

بالعافية، ولكنّ ابني مات يا زميلي، أسمعُ؟ هذا الأسبوعُ في المُستشفى، إنه أمرٌ غريبٌ، ونظر «أيونا» ليرى الأثر الذي تركتهُ كلماته ولكنّه لم يرَ لكلماته أثراً، كان الشابُّ قد غطّى رأسه، واستغرق في النوم.

تنهّد الرجلُ العجوزُ، وحكّ جلده، كان يُحسُّ بعطشٍ إلى الكلامِ كعطشِ الشابِّ إلى الماءِ، ها هو أسبوعٌ قد أوشك أن ينصرمَ منذُ مات ابنه، وهو لم يحدثِ أحداً بعدُ حديثاً حقيقياً، إنه يريدُ أن يتحدّثَ عن الموضوعِ حديثاً جدياً، يريدُ أن يحكي كيفَ مرّضَ ابنه؟ وكيفَ تعدّب؟ وماذا قال قبل أن يموتَ؟ وكيفَ ماتَ؛ إنه يريدُ أن يصفَ الجنازةَ، وكيفَ ذهبَ إلى المُستشفى لاستلامِ ملابسِ ابنه، وما زالت لديه ابنته «أنيسيا» في الرّيفِ وهو يريدُ أن يتحدّثَ معها أيضاً، إنّ لديه الكثيرَ، يُريدُ أن يتنهّدَ، وأن يجدَ مَنْ يستمعُ إليه، يُريدُ أن يعجبَ من الزّمنِ وأن يرثي ابنه، أحسَّ أنّه من الأفضلِ أن يتحدّثَ إلى النّساءِ فهنَّ يدمعنَ عندَ الكلمةِ الأولى.

قال «أيونا» لنفسه:

دَعْنَا نخرجُ، ونلقِ نظرةً على المُهرة، ففي الوقتِ مُتَسَعٌ للنومِ دائماً، لا تخفُ، فستنامُ بما فيه الكفاية.

لِس «أيونا» معطفه، وذهبَ إلى الإسطبلِ حيثُ تقفُ المُهرة، وهو يفكرُ في الشّوفانِ وفي العُشبِ وفي الجوّ، وهو لا يستطيعُ أن يفكرَ في ابنه، وهو وحيدٌ، من المُمكن أن يتحدّثَ عنه مع شخصٍ ما، ولكنّ التّفكيرَ فيه وتصوره أَلَمٌ محضٌ لا يُمكنُ للإنسانِ تحمّله.

سَأَلَ «أَيُونَا» مُهْرَتَهُ عِنْدَمَا رَأَى عَيْنَيْهَا اللَّامِعَتَيْنِ:
هَلْ تَأْكُلِينَ؟ حَسَنًا، كُلِّي، كُلِّي، إِنْ لَمْ نَسْتَطِعْ أَنْ نَكْسِبَ مَا يَكْفِي مِنَ الشُّوفَانِ فَلْنَأْكُلْ
كُلَّ الْعُشْبِ. نَعَمْ، لَقَدْ كَبُرْتُ عَلَى قِيَادَةِ الْعَرَبَاتِ، كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُودَ ابْنِي، لَا أَنَا، كَانَ
قَائِدًا بِمَعْنَى الْكَلِمَةِ، كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَعِيشَ.
وَيَسْكُتُ «أَيُونَا» وَهَلَّةً، ثُمَّ يَسْتَمِرُّ فِي كَلَامِهِ:

هَذِهِ هِيَ الْمَسْأَلَةُ يَا فَتَاتِي الْعَزِيزَةَ، لَقَدْ ذَهَبَ «كُوزْمَا أَيُونْتَش» قَالَ وَدَاعًا، ذَهَبَ،
وَمَاتَ دُونَ سَبَبٍ مَا، وَالْآنَ تَصَوِّرِي أَنَّ لَكَ مُهْرَةً صَغِيرَةً، وَكُنْتَ أَنْتِ أُمُّ هَذِهِ الْمُهْرَةِ
الصَّغِيرَةِ، وَفَجأةً ذَهَبَتْ نَفْسُ هَذِهِ الْمُهْرَةِ الصَّغِيرَةِ وَمَاتَتْ، سَتَأْسَفِينَ لِمَوْتِهَا، أَلَيْسَ
كَذَلِكَ؟

وَاسْتَمَرَّتِ الْمُهْرَةُ الصَّغِيرَةُ تَمْضُجُ، وَتُنْصِتُ، وَتَتَنَفَّسُ بِالْقُرْبِ مِنْ يَدَيِّ سَيِّدِهَا، وَتَحْرُكُ
لِوَاعِجِ «أَيُونَا» فَأَخْبَرَ الْمُهْرَةَ بِالْقِصَّةِ كَامِلَةً.⁷

(7) مَا الَّذِي يُرِيدُ أَنْ
يَقُولَهُ الْكَاتِبُ هُنَا
وَهُوَ يَخْتَارُ الْمُهْرَةَ
لِتَكُونَ الْمُسْتَمْعِ
الْوَحِيدَ لِلْوَاعِجِ
(أَيُونَا)؟

أنشطة ما بعد النص:

حول النص:

1. كَانَ لِلْمَكَانِ فِي قِصَّةِ "الشَّقاء" دَوْرٌ أَسَاسِيٌّ فِي تَعْمِيقِ إِحْسَاسِ الْقَارِئِ بِمَا تُعَانِيهِ الشَّخْصِيَّةُ الرَّئِيسَةُ فِي
الْقِصَّةِ. اكْتُبْ فِقْرَةً تُوضِّحُ ذَلِكَ.

2. لَمْ يَتَحَدَّثِ الرَّاوي حَدِيثًا مُطَوَّلًا عَنْ عَذَابِ الشَّخْصِيَّةِ، لَكِنَّهُ نَجَحَ فِي جَعْلِ الْقَارِئِ يَتَعَاطَفُ مَعَهَا بِقُوَّةٍ. مَا
التَّقْنِيَّاتُ الْفَنِّيَّةُ الَّتِي اسْتَحْدَمَهَا لِیُحَقِّقَ ذَلِكَ؟

3. هناك عبارة تقول "لا يحظى الفقراء بترف الحزن"، كيف تجد صدق هذه العبارة في القصة؟ وما معنى "ترف الحزن"؟ (الإجابة شفوية - مناقشة صفية).

4. في نهاية القصة لم يجد "أيونا" إلا مهرته الصغيرة ليُشكو لها همّه، ما الرسالة المضمنة التي أراد الكاتب أن يوصلها إلى القارئ؟

حول لغة النص:

حول الكلمات [إبراز المعاني]:

اقرأ الجمل الآتية، ثم وضح دور الكلمات التي تحتها خط في إبراز المعنى:
أ. ويدبّون بأحذيتهم الثقيلة على الرصيف.

ب. مدّ سائق الزحافة عنقه من جديد، وارتفع عن مقعده، وقرقع بسوطه.

ت. قال الأحدب بصوته المتقطع وقد استقرّ في مكانه، ولَفَحَتْ أنفاسه عُنُقَ "أيونا".

ث. وتحركت لواعج "أيونا"، فأخبر المهرّة بالقصة كاملةً.

ج. توقّف عند مطعم، ومن جديد انكمش في مقعده.

حول الجُمْلِ [تعميقُ الدَّلالاتِ]:

اقرأ الجُمْلَ التَّالِيَةَ، وَحَدِّدِ الْوُضُيْفَةَ النَّحْوِيَّةَ لِلْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ، ثُمَّ تَنَاقَشْ مَعَ زُمَلَائِكَ فِي الْأَبْعَادِ الدَّلَالِيَّةِ الَّتِي أَضَافَتْهَا هَذِهِ الْوُضُيْفَةُ لِّلْمَعْنَى وَالْفِكْرَةِ. (يُمْكِنُكَ أَنْ تَحْدِفَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، وَتَنْظُرَ فِي الْفَرْقِ الَّذِي حَدَثَ):
أ. وَلَوْ أَنَّ مَصَابِيحَ الطَّرِيقِ الشَّاحِبِ يَتَحَوَّلُ إِلَى ضَوْءٍ وَهَّاجٍ.

ب. قَالَ الْأَحَدُ بِصَوْتِهِ الْمُتَقَطِّعِ وَقَدْ اسْتَقَرَّ فِي مَكَانِهِ.

ت. وَبَعْدَ سَاعَةٍ وَنِصْفٍ جَلَسَ "أَيُونَا" إِلَى جَانِبِ مَوْقِدِ نَارٍ قَدِيمٍ عَلَيْهِ أَرَائِكُ خَشِيبَةٍ.

ث. وَالْهَوَاءُ ثَقِيلٌ مَلِيءٌ بِالرَّوَاحِ الْعَفْنَةِ.

ج. وَلَكِنَّ التَّفَكِيرَ فِيهِ وَتَصَوُّرَهُ أَلَمٌ مَحْضٌ لَا يُمْكِنُ لِلْإِنْسَانِ تَحْمُلُهُ.

حول الصُّورِ [تَلْوِينُ الصُّورِ، وَتَوْسِيعُ الْمَعَانِي]:

اشرحْ كَيْفَ كَانَ لِلصُّورَةِ فِي الْجُمْلَتَيْنِ دَوْرٌ فِي تَعْمِيقِ الْمَعْنَى، وَتَوْضِيحِ مَعْنَى الشَّقَاءِ.
لَعَادَ مَنْ جَدِيدٍ يُمَزَّقُ قَلْبُهُ أَقْسَى مِمَّا كَانَ يُمَزَّقُهُ مِنْ قَبْلُ.
لَوَلَوْ انْفَجَرَ قَلْبُهُ، وَفَاضَ شَقَاؤُهُ لِأَغْرَقَ الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا.

حول قارئ النص:

- التجربة التي مر بها "أيونا" كانت في منتهى القسوة، وزاد من قسوتها أنه وحيد، ليس لديه من يستمع إليه. تحدث عن تجربة قاسية مررت بها في حياتك، ووضح كيف تجاوزتها؟ هل ترى الحياة والناس كما صورهما الكاتب في القصة؟ اشرح وجهة نظرك.

- قرأت في الفصل الأول قصة "الخبز" لـ (فولفجانج بورشيرت). تناقش مع زملائك في الجوانب المشتركة بين القصتين، وفي الاختلافات بينهما.

- اختر رقمًا من المسطرة أدناه تقيم فيه القصة من وجهة نظرك.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

- اذكر سببًا أو سببين لتقديرك.

القراءة قصة قصيرة

4

الرَّجُلُ الْعَجُوزُ عِنْدَ الْجِسْرِ

(إرنست همنجواي)

نَوَاتُجُ التَّعَلُّمِ

1. يحدّد المتعلّم علاقة الزّمان والمكان بفكرة القصة القصيرة وتأثيرهما في تطوير الحكمة فيها.
2. يحلّل المتعلّم نصّاً أدبياً أو جزءاً منه، ذاكرًا الأسباب التي دفعت المؤلف للتعبير عن أفكاره أو تعليقه على قضية اجتماعية أو إنسانية.

سيستغرق تنفيذ
هذا الدّرس
ثلاث حصص

الاستعداد لقراءة النص:

العنصر الأدبي:

المكان والزمان:

من المكونات الأساسية في بناء النص الأدبي (القصصي والروائي) المكان والزمان، ويمثل المكان مسرح الأحداث، أو الحيز الذي تتحرك فيه الشخصيات، أو تقيم فيه، فتنشأ بذلك علاقة متبادلة، بين الشخصية والمكان، وهي علاقة ضرورية، تمنح العمل الأدبي خصوصيته، وطابعه. أما الزمان فيتجلى في عناصر النص الأدبي كافة، وتظهر آثاره واضحة، على ملامح الشخصيات وطبائعها وسلوكها؛ فالأحداث التي يسردها الكاتب، والشخصيات التي يجسدها، كلها تتحرك في زمن محدد يقاس بالساعات والأيام والشهور والسنين، وهذا يعني أنه زمن تصاعدي، إذ يفترض أن يجري عرض الأحداث وفق تسلسلها الزمني المنطقي الطبيعي، ولكن قد يحدث أن يُعبر الكاتب في الترتيب الزمني لتسلسل الأحداث، فيبدأ بالحدث الأحدث مُتجهًا نحو الأقدم.

المفردات والمعجم:

تطوير المفردات:

(الأفعال)

تَرَنَحُ: تتمايل.

لا تلوي على لا تنتظر، ولا تقفُ شيء.

يُواتي: يطاوع.

(الصفات)

الْأَشْعَثُ: مُعَبِّرُ الرَّأْسِ لِقَلَّةِ رعايته بالتمشيط والتنظيف.

تطبيق على المفردات والمعجم:

استخدم الكلمات الآتية في جمل من إنشائك:

1 مُتربة:

2 لا يلوي على شيء:

حول الكاتب:



• (إرنست ميلر همنغواي)، 1899 - 1961، كاتب أمريكي يُعدُّ من أهمِّ الروائيين وكتاب القصة القصيرة، وقد تميَّز أسلوبه بالسرد المكثف، والاهتمام بأسلوب الحوار لتحديد ملامح شخصياته، كما ركَّز على نقل المعاناة الإنسانية وهموم المجتمع، ومن أعماله: ثلاث

قصص وعشر قصائد، سيول الربيع، الشمس تشرق أيضًا، وداعًا للسلاح، الطابور الخامس، الموت بعد الظهر، الفائز لا ينال شيئًا، تلال أفريقيا الخضراء، أن تملك وألا تملك، لمن تُقرع الأجراس، رجال عند الحرب، عبر النهر نحو الأشجار، ورواية (الشيخ والبحر) التي حصل على جائزة (نوبل) في الأدب في عام 1954 عنها.

إضاءة حول النص:

قصة "رجل عجوز على الجسر" قصة واقعية حدثت في الواقع بترتيب أحداث القصة، ففي أثناء أداء (إرنست همنغواي) لعمله كمراسل حربيٍّ لاتحادٍ صُحفٍ أمريكا الشمالية في الحرب الإسبانية، وبينما كان يتابع دبابات الجمهوريين - وهم أحد الحزبين السياسيين الرئيسيين في أمريكا - كجزءٍ من مهمته في الإعداد لفلم "الأرض الإسبانية" قابل العجوز الذي كان يعتني بالحيوانات عند الجسر، وأُجبر على تركها بسبب القصف المدفعي، ثم دار بينهما الحوار الذي انتهى بجلوس العجوز فوق التراب دون أن يعرف إلى أين يذهب، فقد كانت حقيقة كَوْن القطط تستطيع العناية بنفسها هي كلُّ ما تبقى عنده من حظٍّ حسن.

في أثناء قراءة النص:

اقرأ القصة قراءة صامتة، مدققًا في المعنى، ومُجيبًا عن الأسئلة التي على هامش النص، واستعدَّ لمناقشتها مع معلمك وزملائك.

الرجل العجوز عند الجسر

(ارنست همنجواي)

على جانب الطريق جلس رجل عجوز في ملابس مُترَبّةٍ للغاية، وعلى عينيه نظارةٌ بحافّةٍ معدنيّةٍ، وكان هناك جسرٌ مُتَنقِلٌ عبر النهر، والعربات، وسيارات النقل، والرجال والنساء يعبرون الجسر، والعربات التي تجرها البغال تترنح على الشاطئ المنحدر الذي يؤدي إلى الجسر، والجنود يساعدونها على التقدم بدفع العجلات، وسيارات النقل تطحن الطريق لا تلوي على شيءٍ تريد أن تخرج من المكان، والفلاحون يغوصون في التراب، ولكن الرجل العجوز جلس هناك دون أن يتحرك. كان مُتعبًا، لا يستطيع أن يذهب أبعد ممّا ذهب.

وكان عليّ أن أعبر الجسر، وأطمئن على سلامته من الناحية الأخرى، وأتبيّن مدى سهولة الحركة، وفرغت من مهمتي وعُدتُ عبر الجسر. كان عدد العربات أقل ممّا كان عليه من قبل، وعدد المشاة قليلًا للغاية، ولكن الرجل العجوز كان ما يزال في مكانه، وسألته:

من أين أتيت؟

أجاب:

من (سان كارلوس)، ثم ابتسم.

كانت هذه بلدته الأصليّة، لذا أشعره ذكرها بالسّرور، فابتسم.

ثم أضاف قائلاً:

لقد كنتُ أعتني بالحيوانات.

فقلتُ:

آه، دون أن أفهم تمامًا ما يعني.

قال:

نعم، لقد ظللتُ أعتني بالحيوانات، وكنتُ آخر فردٍ يُغادرُ بلدة (سان كارلوس).

لَمْ يَبْدُ الرَّجُلُ كِرَاعَ وَلَا كَصَاحِبِ قَطِيعٍ، نَظَرْتُ إِلَى ثِيَابِهِ السَّودَاءِ الْمُغْبَرَّةِ، وَوَجْهِهِ
الْأَشْعَثِ الْمُغْبَرِّ، وَنَظَارَتِهِ ذَاتِ الْإِطَارِ الْفُولَازِيِّ، وَقُلْتُ:

وما هذه الحيوانات؟

قال:

حيواناتٌ مُتَعَدِّدَةٌ، ثُمَّ هَزَّ رَأْسَهُ، وَقَالَ: كَانَ لَا بُدَّ مِنْ تَرْكِهِمْ.¹

كُنْتُ أَرَأِبُ الْجِسْرِ وَمِنْطَقَةَ (إَيْبِرُو الدَّلْتَا) ذَاتَ الْمَظْهَرِ الْإِفْرِيْقِيِّ، وَأَتَسَاءَلُ فِي
نَفْسِي عَنْ مَقْدَارِ الْوَقْتِ الَّذِي سِيَمْضِي قَبْلَ أَنْ نَشَاهِدَ الْعَدُوَّ، وَأُنْصِتَ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ
إِلَى الْأَصْوَاتِ الْأُولَى الَّتِي يُمْكِنُ أَنْ تَوْشَّرَ عَلَى الْحَدَثِ الْأَكْثَرِ غَمُوضًا وَالَّذِي يُسَمَّوْنَهُ:
«الْمُوَاجَهَةُ»، وَالرَّجُلُ الْعَجُوزُ كَانَ لَا يَزَالُ جَالِسًا هُنَاكَ.

سألتُه:

ماذا كانت هذه الحيوانات؟

ردَّ قائلاً:

كانت ثلاثة حيواناتٍ: مَعَزَتَيْنِ، وَقِطَّةً مَعَهَا أَرْبَعَةُ أَزْوَاجٍ مِنَ الْحَمَامِ.

وسألتُه:

هَلْ كَانَ عَلَيْكَ أَنْ تَتْرَكَهُمْ؟

قال: نَعَمْ؛ بِسَبَبِ الْمَدْفَعِيَّةِ، لَقَدْ أَمَرَنِي الضَّابِطُ بِالرَّحِيلِ بِسَبَبِ الْمَدْفَعِيَّةِ.

قُلْتُ وَأَنَا أَرَأِبُ الْجَانِبِ الْبَعِيدِ مِنَ الْجِسْرِ حَيْثُ أَسْرَعَتِ الْعَرَبَاتُ الْأَخِيرَةُ وَهِيَ تَنْزِلُ
إِلَى الشَّاطِئِ الْمُنْخَفِضِ:

أَوْ لَيْسَ لَكَ عَائِلَةٌ؟

قال: لا، لَيْسَ إِلَّا الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي ذَكَرْتُهَا، وَبِالطَّبَعِ تَسْتَطِيعُ الْقِطَّةُ أَنْ تَعْتَنِيَ بِنَفْسِهَا،
وَأَنْ تَبْحَثَ عَنْ طَعَامِهَا، وَلَكِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ التَّفَكِيرَ فِيمَا سِيَحْدُثُ لِلْحَيَوَانَاتِ الْأُخْرَى.

(1) ما الذي توحى به
جملة "كَانَ لَا بُدَّ مِنْ
تَرْكِهِمْ"؟

وسألتُه:

وما مبادئك السياسية؟

قال:

ليس لي مبادئ سياسية، إنني في السادسة والسبعين من عمري، وقد مشيت اثني عشر كيلومتراً، ولا أظنني أستطيع أن أذهب أبعد مما ذهبتُ.

فقلتُ:

ليس هذا المكان ملائماً للتوقف، هناك في آخر الطريق عربات تنقل الناس إلى (تورتوزا).

وقال:

سأنتظر قليلاً، ثم أذهب. إلى أين تذهب هذه العربات؟

وقلتُ:

في اتجاه (برشلونة).

قال:

أنا لا أعرف أحداً في هذا الاتجاه، ولكنني شاكرٌ جداً، أشكرك كثيراً.

ونظر إليّ دون أن يبدو على وجهه أيّ تعبيرٍ وقد بدا عليه الإرهاق، وقال -وكأنه لا بدّ له أن يتقاسم قلقه مع إنسانٍ ما-:²

القطّة تستطيع أن تعتني بنفسها، أنا متأكدٌ من ذلك، ولا داعي للقلق من أجل القطّة، ولكنّ الحيوانات الأخرى، ماذا ترى؟ ماذا يُمكن أن يحدث لها؟

قلتُ: ربّما لن يُصيبهم شيءٌ.

قال: أظنّ ذلك؟

قلتُ، وأنا أنظر إلى الطرف الآخر من الجسر حيث لم تعد هناك أيّ عربات:

(2) ما الذي توجي به جملة "وكأنه لا بدّ له أن يتقاسم قلقه مع إنسانٍ ما"؟

ولم لا؟

قال: لقد طُلبَ مِنِّي أَنْ أرحلَ بسببِ المدفعيةِ، فما عساها هي أَنْ تفعلَ تحتَ نيرانِ المدفعيةِ؟

وسألتُهُ:

هل تركتَ قفصَ الحمامِ مفتوحًا؟

قال: نعم.

قلتُ: إذا سيطرُ الحمامُ!

وقال:

نعم من المؤكَّد أن يطيرَ، ولكن... بقيَّةُ الحيواناتِ... من الأفضلِ ألا أفكرَ في بقيَّةِ الحيواناتِ.

وحاولتُ أن أحثَّهُ على الرِّحيلِ:

لو كنتُ مكانَكَ لرحلتُ، فمِ الآنَ، وحاولِ أن تمشيَ.

قال: أشكركُ.

وقامَ على قدميه وترنَّحَ من جانبٍ إلى جانبٍ ثمَّ جلسَ من جديدٍ في التُّرابِ، وقالَ في حُمولٍ:

كُنْتُ أعتني بالحيواناتِ، لم أرتكبْ ذنبًا، كنتُ فقط أعتني بالحيواناتِ.³

ولكنَّهُ كانَ يُحدِّثَ نَفْسَهُ، ولم يكنْ يوجِّهُ الكلامَ إليَّ.

لم يكنْ بوسعي أَنْ أفعلَ مِنْ أَجلِهِ شيئًا، كانَ هذا اليومُ الأحدَ، وقواتُ العدوِّ تتقدَّمُ نحوَ نهرِ (الأبرو) وكانَ اليومُ يومًا مُعتمًا بِسحابٍ مُنخفضٍ يحجُبُ السَّمَاءَ؛ ولذلكَ لم تكنْ طائراتُ العدوِّ تظهرُ في الجوّ.

(3) كيفَ يمكنُ أَنْ تصفَ حالَ الرَّجُلِ في هذهِ اللَّحظةِ؟ وما المشاعرُ التي تسيطرُ عليه؟

أنشطة ما بعد النص:

حول النص:

1. ما الفكرة في القصة؟

2. أين وقعت أحداث القصة؟

3. ظلَّ العجوز مشغولاً طوال زمن القصة بالحيوانات، ما دلالة ذلك؟

4. ماذا أضاف الزمان والمكان لحبكة النص؟ وهل سيكون لزمان أو مكان آخر التوتر نفسه الذي أحدثه الزمان والمكان المحددان في النص؟

5. هل مثل الزمان والمكان تحدياً أمام شخصية الرجل العجوز في النص؟ وضح ذلك.

حَوْلَ نَفْثَةِ النَّصِّ:

حَوْلَ الْكَلِمَاتِ [إِبْرَازُ الْمَعَانِي]:

١ ذَكَرْتَ الْقِصَّةَ كَلِمَةً "مَوَاجَهَةً". الْإِمَامُ تَرْمِزُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ بِرَأْيِكَ؟

٢ ابْحَثْ عَنْ كَلِمَةٍ (مَوَاجَهَةً) فِي الْمُعْجَمِ، وَانْظُرْ فِي الْأَمْثَلَةِ الَّتِي سَاقَهَا.

٣ عَلَى ضَوْءِ مَا قَرَأْتَ، هَلْ يَوْجَدُ فَرْقٌ دَلَالِيٌّ كَبِيرٌ بَيْنَ قَوْلِنَا: مَوَاجَهَةُ الْعَدُوِّ، مَوَاجَهَةُ الْمَتَاعِبِ، الْمَوَاجَهَةُ بِالْحَقِيقَةِ؟

٤ ضَعِ كَلِمَةً (مَوَاجَهَةً) فِي جُمْلَةٍ مِنْ إِنْشَائِكَ.

حَوْلَ الْجُمْلِ وَالتَّرَاكِبِ [تَعْمِيقُ الدَّلَالَاتِ]:

الْجُمْلُ التَّالِيَةُ جُمْلٌ اِسْمِيَّةٌ وَرَدَتْ مُتَتَابِعَةً فِي الْفَقْرَةِ الْأُولَى مِنَ الْقِصَّةِ:

العَرَبَاتُ، وَسِيَّارَاتُ النَّقْلِ، وَالرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَعْبرُونَ الْجِسْرَ.

والعَرَبَاتُ الَّتِي تَجْرُهَا الْبَغَالُ تَتَرَنَّحُ عَلَى الشَّاطِئِ الْمُنْحَدِرِ الَّذِي يُوَدِّي إِلَى الْجِسْرِ.

وَالْجُنُودُ يَسَاعِدُونَهَا عَلَى التَّقَدُّمِ بِدَفْعِ الْعَجَلَاتِ.

وسِيَّارَاتُ النَّقْلِ تَطْحَنُ الطَّرِيقَ لَا تَلْوِي عَلَى شَيْءٍ تُرِيدُ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَكَانِ.

وَالْفَلَاحُونَ يَغُوصُونَ فِي الثَّرَابِ.

ثُمَّ جَاءَتْ جُمْلَةٌ "لَكِنَّ" عَلَى النَّحْوِ الْآتِي:

"وَلَكِنَّ الرَّجُلَ الْعَجُوزَ جَلَسَ هُنَاكَ دُونَ أَنْ يَتَحَرَّكَ".

أ. عَيِّنْ أَخْبَارَ الْجُمْلِ الْاِسْمِيَّةِ.

ب. مَا نَوْعُ هَذِهِ الْأَخْبَارِ؟

ت. عَيَّنْ خَبَرَ جُمْلَةٍ "لَكِنَّ".

ث. ما نَوْعُ خَبَرِ "لَكِنَّ"؟

ج. ما الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ نَوْعُ الْخَبَرِ فِي كُلِّ مَجْمُوعَةٍ؟

حَوْلَ الصُّورِ [تَلْوِينِ الصُّورِ، وَتَوْسِيعِ الْمَعَانِي]:

النَّصُّ غَنِيٌّ جِدًّا بِالْاِسْتِعَارَاتِ، كَمَا فِي:

لَبَّ سَيَّارَاتُ النَّقْلِ تَطْحَنُ الطَّرِيقَ.

لَبَّ الْفَلَاحُونَ يَغُوصُونَ فِي التُّرَابِ.

لَبَّ كَأَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ أَنْ يَتَقَاسَمَ قَلْقَهُ مَعَ إِنْسَانٍ مَا.

عُدْ إِلَى النَّصِّ، وَسَجِّلْ هُنَا بَعْضَ الْاِسْتِعَارَاتِ الَّتِي أَعْجَبَتْكَ.

حَوْلَ قَارِئِ النَّصِّ:

التَّفْكِيرُ [حَوْلَ التَّفْكِيرِ]:

● ما تَأْثِيرُ الْحُرُوبِ عَلَى الْأَفْرَادِ؟ وَمَا عَوَاقِبُهَا؟

- كَانَ الْعَجُوزُ فِي الْقِصَّةِ يَعْتَنِي بِقِطَّةٍ وَمَعَزَتَيْنِ وَأَرْبَعَ حَمَامَاتٍ. تَحَدَّثَ عَنِ الْمُفَارَقَةِ بَيْنَ الْبَشَرِ الْمُتَوَحِّشِينَ الَّذِينَ يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَهَذَا الشَّخْصِ الَّذِي يُفَكِّرُ فِي مَصَائِرِ حَيَوَانَاتِهِ بَعْدَ إِجْبَارِهِ عَلَى تَرْكِهَا.

التَّفاعُلُ والاستِجابة:

- كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تُسَهِّمَ أَنْتَ فِي التَّخْفِيفِ مِنْ وَيلاتِ الحروبِ؟ ابحثْ عَنْ قِصَصٍ لِأَشْخاصٍ كَانَ لَهُمْ دَوْرٌ فِي ذَلِكَ، واحكِها لزملائِكَ.

التَّعميمُ والتَّوسيعُ:

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَنَزَلَ بِئْرًا فَشَرِبَ مِنْهَا، ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا هُوَ بِكَلْبٍ يَلْهَثُ، يَأْكُلُ الثَّرَى مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ، قَالَ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِثْلَ الَّذِي بَلَغَ بِي، فَمَلَأَ خُفَّهُ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ، ثُمَّ رَقِيَ، فَسَقَى الْكَلْبَ! فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا؟ قَالَ: فِي كُلِّ رَطْبَةٍ أَجْرٌ".

فِي ضَوْءِ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ السَّابِقِ، وَقِصَّةِ الرَّجُلِ الْعَجُوزِ مَعَ حَيَوَانَاتِهِ، اكْتُبْ فِقْرَةً مُتَّحِدَةً فِيهَا عَنْ أَهْمِيَّةِ الرَّفْقِ بِالْحَيَوَانِ.

● اختر رقماً من المسطرة أدناه تُقيم فيه القصة من وجهة نظرك.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

● اذكر سبباً أو سببين لتقديرك.

القراءة
نصوص رأي-مقال

5

الطبيعة مدرسة دائمة

رشدي المعلوف

نواتج التعلم

1. يحلّل المتعلّم فكر النّصّ محدّدًا كيف تفاعلت ويُنِيّت على بعضها بعضًا.
2. يُقيّم المتعلّم أسلوب الكاتب في عرض جُمْلِه، وفاعليّتها في الشرح والإقناع وتقديم الحُجج.
3. يفهم المتعلّم مقاصد الكاتب، والمعاني المضمّنة في جُمْلِه وعباراته.

سيستغرق
تنفيذ هذا
الدّرس حصّتين

الاستعداد لقراءة النص:

المهارة القرائية:

التحدّث حول ما نقرأ:

قد يضيع مجهود القارئ في القراءة إذا اكتفى بتقليب الصفحات، والقراءة التلقائية غير الموجهة، ولكي تعود نفسك على أن تكون قارئاً حاضراً للذهن، يتفاعل مع ما يقرأ، ويستفيد منه، تحتاج أن تطبق مهارة الحديث مع الآخرين حول ما نقرأ، ولذلك سنطبق هذه المهارة على هذا النص.

تحليل النص وتقييمه وفهم المعاني المضمنة فيه:

لا يكفي أن نقرأ النص، وبعجبنا، بل علينا أن نتجاوز هذه المرحلة إلى مرحلة أكثر عمقاً وتوسّعاً؛ إذ علينا أن نسأل عن الفكرة العامة للنص، وهل جاءت التفاصيل منسجمة معها؟ وإلى أي درجة دعمت التفاصيل الفكرة العامة؟ وعلينا أيضاً أن نتأمل لغة الكاتب، وأن نسبر غورها، ونفهم معانيها الظاهرة، والضمنية.

في أثناء قراءة النص:

اقرأ المقال قراءة صامتة، وسجّل على جانبيه أية كلمة تريد أن تسأل عن معناها، أو تعليقاً، أو سؤالاً.

الطَّبِيعَةُ مدرسة دائمة

رشدي المعلوف

المدرسة التي أعني هنا ليست الجامعة، وإن تكن الجامعة ضرورية لتنظيم العقل، وإكساب الطريقة، وإعطاء الاختصاص، وبلورة الشخصيات بالمقابلة، وتبادل الآراء، ونسج الصداقات. وهي ليست الحياة الاجتماعية، على ما في تلك من دروس وامتحانات، وإن أتت على يد أسوأ الأساتذة أحياناً.

المدرسة التي أعني، هي التي ينبغي أن نتخذها اليوم وسيلة للتقرب إلى الله.

المدرسة التي أعني هي الطَّبِيعَةُ، المدرسة الدائمة، مدرسة المدارس، ونبع ينباع عند التحدّث عن مناهل

المعرفة. فالطَّبيعةُ هي المدرسةُ التي ينبغي أن تسبقَ كلَّ مدرسةٍ، وترافقَ كلَّ مدرسةٍ، وتستمرَّ بعدَ كلِّ مدرسةٍ؛ لأنَّها المدرسةُ التي تُعلِّمُ كلَّ إنسانٍ كلَّ شيءٍ. ويتعلَّمُ من خلالها؛ لكي يحققَ إنسانيَّتهُ، ويصبحَ صديقَ الطَّبيعةِ كما أرادَهُ اللهُ أن يكونَ.

وما أحبُّ أن أقولَهُ لكم، أيُّها الطَّامحون بإخلاصٍ إلى إكمالِ شخصيَّاتِكُمْ، وإلى خدمةِ بلادِكُمْ ومدنيتِكُمْ عن طريقِ تزويدها بأناسٍ قد اكتملتْ إنسانيَّتهمُ، وتلكَ أكبرُ خدمةٍ، هي أن تسجِّلوا أسماءَ كُمْ في مدرسةِ الطَّبيعةِ. فالطَّبيعةُ تُقدِّمُ في كلِّ لحظةٍ إلى كلِّ طالبٍ معرفةً فوقَ ما قدَّمَتْ لـ (إسحق نيوتن) حتَّى عرفَ نظامَ الجاذبيَّةِ، وفوقَ ما قدَّمَتْ لـ (دوناتللو) حتَّى اعتبِرَ مُكتَشِفَ الكنزِ الأكبرِ في نظرِ أعظمِ نهضةٍ إنسانيَّةٍ عرفها التاريخُ.

انظروا إلى الشَّجرةِ كيفَ تعطي ثمارها بصمتٍ ونعمةٍ، دونَ أن تسألَ من الذي أخذ. انظروا إليها كيفَ تتطلَّعُ دائماً إلى فوقٍ، وكيفَ يزيدُ ارتفاعُها بنسبةٍ ما يزيدُ عمقُها.

انظروا إلى الزَّهرةِ كيفَ تبدو دائماً جميلةً، دونَ أن تتكبرَ، ودائماً أنيقةً دونَ أن تُباهي، وكيفَ تكونُ ألوانُها أبداً منسجمةً، دونَ أن يكونَ فيها تعنُّتٌ أو ادِّعاءٌ. وكيفَ يَضُوعُ طيِّبُها باستمرارٍ دونَ أن يتَّخذَ صفةَ «الهجوم».. تأملوا حشمةَ النفسجَةِ، وطهارةَ الزَّنبقةِ، وتواضعَ الأقحوانِ، ورقَّةَ البيلسانِ، وتأملوا الجوّ الناعمَ الذي تخلقهُ الوردَةُ.

تعلموا من القممِ كيفَ يكونُ الوقارُ، ومن جذوعِ الأشجارِ كيفَ يكونُ الرِّسوخُ في الخيرِ، ومن جذورها كيفَ تكونُ التَّضحيةُ في سبيلِ الغيرِ. تعلموا من الأوراقِ كيفَ يكونُ السَّحرُ في تحويلِ النَّارِ إلى حياةٍ وفيءٍ، ومن السَّنابلِ كيفَ يكونُ العطاءُ والوفاءُ.

تعلموا من النَّحلةِ ماذا تفعلونَ، ومن النَّملةِ كيفَ تدأبونَ، ومن الفراشةِ إلى أينَ تذهبونَ، ومن القُبَّرةِ كيفَ تنظرونَ إلى الحياةِ، تعلموا من النَّسرِ كيفَ يكونُ فرضُ الاحترامِ. ومن النَّسمةِ كيفَ يكونُ شمولُ المحبَّةِ، ومن الأنهارِ كيفَ تكونُ الخدمةُ، ومن الأمواجِ كيفَ تكونُ المثابرةُ، ومن الفصولِ كيفَ يكونُ النُّظامُ.

تعلموا من الجبالِ فضيلةَ الصُّمودِ، ومن الآفاقِ نعمةَ الصَّلاةِ، ومن البحارِ روعةَ التَّسامحِ والغفرانِ.

تعلموا من النَّورِ كيفَ تكونُ الصَّراحةُ، ومن الظُّلمةِ كيفَ يكونُ العمقُ، ومن القمرِ كيفَ تعكسونَ على غيرِكُمْ ما تأخذونه ممَّا هو جميلٌ ونافعٌ، ومن الهدأةِ كيفَ تكونونَ مصدرَ وحيٍّ وتأملٍ. ومن الفجرِ كيفَ تجلبونَ للآخرينَ الأملَ والبهجةَ.

أنشطة ما بعد النص:

المهارة القرائية:

التحدث حول ما نقرأ:

استدر إلى زميلك، وتحدث معه حول المقال في دقيقتين:

ما رأيك؟

ما فكرة المقال؟

هل أعجبك المقال؟

ما الذي أعجبك فيه بالتحديد؟

تحليل النص وتقييمه وفهم المعاني المضمنة فيه:

1. ما الفكرة العامة للمقال؟ ظلل العبارة التي تُعبّر عنها في الفقرة الأولى.

2. استخدم الكاتب دليلاً تاريخياً ليدعم وجهة نظره، اذكره.

3. استدل الكاتب على أهمية فكرته بعناصر شتى من الطبيعة. اذكر بعض هذه العناصر.

4. قارن الكاتب بين الجامعة والطبيعة، اذكر، من فهمك للنص فوائد كل منهما.

5. هل تؤيّد الكاتب في تفضيله الطّبيعة على الجامعة؟ علّل رأيك.

6. ابحث في المعجم عن معنى "تعتت" و "ادّعاء" ثمّ اشرح العبارة التي وردت فيها الكلمتان.

7. ماذا يقصدُ الكاتبُ بهذه العبارات:

✘ تعلّموا من النّحلة ماذا تفعلون؟

✘ ومن النّملة كيف تدأبون؟

✘ ومن الفراشة إلى أين تذهبون؟

✘ ومن القُبرة كيف تنظرون إلى الحياة؟

✘ تعلّموا من النّسر كيف يكونُ فرضُ الاحترام؟

✘ ومن النّسمة كيف يكونُ شمولُ المحبّة؟

✘ ومن الأنهار كيف تكونُ الخدمة؟

✘ ومن الأمواج كيف تكونُ المثابرة؟

8. كيف يمكن للطّبيعة من وجهة نظرك أن تقرّبنا إلى الله كما يرى الكاتب؟

9. ابحث في الشبكة العنكبوتية عن (نيوتن ودوناتللو) وما توَصَّلا إليه من اكتشافيهما اللذين أفادتهما فيه مُشاهدات الطبيعة.

10. هناك قصص كثيرة جدًا جاءت على لسان الحيوان، أو عن الحيوان، وفيها عبرة وعِظَةٌ. ابحث عن بعض هذه القصص، واحكِها لزملائك.

لديك مهمتان لإنجازهما قبل الحضور إلى الحصّة القادمة:

- ◆ ابحث عن الكاتب (رشدي المعلوف) وحياته ومجالات كتابته.
- ◆ استعدّ للمناقشة الموسّعة مع المعلم والزملاء في الحصّة القادمة.

الكتابة حول القراءة:

انظر إلى الطبيعة المحيطة بك، واكتب قصة عن أي من ظواهرها التي استطعت استخلاص قيمتها من خلال ما قرأته في المقال، والأقرب إلى استفادتك الخاصة في حياتك.

القراءة
نصوص رأي-مقال

6

كيف أنقذتني الكتابة

سلطان العميمي
من كتاب (كتاب ينقذ طفلاً)

نواتج التعلم

1. يتعرف الأفكار التي يعرضها المقال.
2. يحلل وجهة النظر في النص، وكيفية تشكيلها من خلال تفاصيل محددة.

سيستغرق
تنفيذ هذا
الدرس حصتين

الاستعداد لقراءة النص:

المهارة القرائية:

1. تسجيل الأسئلة والملحوظات:

تعد مهارة تسجيل الأسئلة والملحوظات على هوامش النص المقروء من أكثر المهارات التي تجعل القارئ حاضراً ذهنياً وهو يقرأ، والتي تساعد على أن يحكم، من البداية على النص إن كان قد كتب بطريقة متسلسلة متماسكة، أو أنه يعاني من الاضطراب أو التداخل أو التكرار، ولا يمكن للقارئ أن يقيم نصاً، ويبدى فيه رأياً من دون أن يكون قد استخدم هذه الطريقة في أثناء قراءته.

2. تحليل النص وتقييمه:

حين نقرأ كتاباً أو مقالاً أو نصاً معلوماً فإنه لا يكفي أن نفهم الأفكار التي يناقشها الكاتب، وأن نحدد موقف الكاتب من تلك الأفكار فقط، فهذا جزء من مهارة القراءة، لكن الفائدة لا تكتمل عند هذا الحد، بل يجب أن نتجاوز الفهم إلى التحليل والتقييم، والحكم على النص من حيث أصالة أفكاره، وانسجامها، وتماسك الأدلة ومثابقتها، ومنطقيته الاستدلالي، وصحة اللغة ونصاعتها، وأن نسأل أنفسنا دائماً، خاصة حين نقرأ نصوص الرأي، هل أقنعني الكاتب؟ إلى أي درجة أقنعني؟ ما الذي جعله يقنعني أو لا يقنعني؟ فمثل هذه الأسئلة هي التي تصنع القارئ "العمدة". وبالتدرب عليها، وممارستها في قراءاتك المدرسية وغير المدرسية ستتعلم كيف تقبض على مفاصل النصوص التي تقرأها، وكيف تميز الغث من السمين. ولكي تحقق ذلك فإنك ستحتاج، بلا شك، إلى قراءة النص مرتين أو أكثر.

حول الكاتب:



- سلطان العميمي، ناقد وشاعر وباحث وقاص إماراتي.
- يشغل حالياً منصب مدير أكاديمية الشعر العربي في أبوظبي، وهي أول أكاديمية تخصصية من نوعها على مستوى العالم العربي، وهو أيضاً عضو لجنة تحكيم مسابقة (شاعر المليون للشعر النبطي) ورئيس تحرير

- مجلة شاعر المليون التي تصدر عن مسابقة شاعر المليون.
- يكتب الشعر النبطي والفصح، وترجمت بعض قصائده إلى اللغة الإنجليزية، ويكتب القصّة القصيرة، ونشرت بعض قصصه في الصحف والمجلات العربية.
- صدرت له مجموعتان قصصيتان، هما: "الصفحة 79 من مذكراتي"، و"تفاحة الدخول إلى الجنة"، كما نشرت روايته الأولى "ص ب 1003" في 2014.

في أثناء قراءة النص:

اقرأ المقال قراءة صامتة، وطبق مهارة تسجيل الملاحظات والأسئلة على هامشي النص وأنت تقرأ، وركز على أدلة الكاتب، وحاول أن تصنفها، وترتبها.

كيف أنقذتني الكتابة*

سلطان العميمي

الكلمة أوكسجين الحياة لذلك، عندما سألوني لماذا أكتب؟ أجبتهم: كي أتنفس وأعيش، وأمدّ غيري بالفرصة نفسها.

أقول هذا دون أن أفصل الكتابة عن القراءة، فالكتابة بحاجة إلى وقود مستمر، وأحد المصادر التي تمدّ الكاتب بالطاقة المتجددة هو القراءة، وكلّما قرأت أكثر، كتبت أكثر؛ لتشكّل كتاباتك وقودًا لكتابات غيرك.

لقد عشت حياة جديدة مع كلّ كتاب قرأته، ومع كلّ معلومة قرأتها واستفدت منها، أدركت قيمة الكتابة وأهميتها أكثر، وأدركت أنّ مساحة الجهل في داخلي تمّ مسحها؛ لتحلّ مساحة من الضوء، وأنّ أرضًا جديدة في داخلي تمّ استصلاحها وزراعتها بمعلومات وأفكار جديدة.

لقد أنقذتني القراءة من الضياع، ومن تسليم عقلي وأفكاري لمن لا يحترم ذاتي وإنسانيّتي واحتياجاتي الحقيقية، وعندما دخلت عالم الكتابة، كنت أضع في ذهني جيّدًا ضرورة ردّ الجميل لكلّ من أنقذني من الجهل، بآمال مشوار الكتابة معهم، ومشاركتهم عناء المحافظة على الإنسانية من أشكال الجهل والهمجية كافة.

عندما دخلت عالم القراءة، امتلكت عيون الآخرين، ونظرت من خلالها إلى الحياة من زوايا جديدة، مررت بأحاسيسهم، وأنقذني كثير من الكتب من الوقوع في فخّ الحزن، وألقت بي كلمات كتاب كثيرين في بحور من السعادة والأمل والتفاؤل، لذلك أردت أن أهب لغيري عينيّ اللتين تشكّلان زاوية رؤيتي للحياة، فكتبت.

كتبت كي أجعل الأشياء أكثر وضوحًا، وأقرب إلى حجمها الحقيقي، لا كما نتصوّر أحيانًا أنّها أكبر أو أصغر من حجمها في الواقع، أمّا تلك التفاصيل التي يمرّ عليها الناس دون انتباه أو يتحاشون الحديث عنها، فقد اقتربت منها أكثر، وكتبت عنها علنيّ أوفرّ عليهم عناء البحث عن وصف أو تفسير لها، أو أخفّف عنهم شيئًا من الحزن الذي رمّت به ظروف الحياة نحوهم، علنيّ أزرع نبتة تفاؤل في أرضهم، فأنا أوّمن أنّ لا توجد أرض غير صالحة للزراعة، وكلّ ما نحتاجه هو معرفة طبيعة هذه الأرض، وكيفيّة استصلاحها.

(* أسطورة الكتابة: كتاب ينقذ طفلًا، مجموعة من الكتاب، الدار العربية للعلوم الناشرون، ط1، 2015. ص 69-72)

لذلك أتمنى منك أنت أيضًا أن تكتب؛ لتكشف أن الكتابة ليست إلا وجهًا من أوجه الصداقة، فكتابائك ستصل إلى أشخاص قد يعجبهم ما كتبت؛ لتصبح صديقًا جديدًا لهم ولأفكارهم، يعرفونه أكثر مما يعرفهم، وهكذا حال من يؤلف كتابًا، إنه كمن يطلق كتابه كحمامة، تُرفرف بأوراقها وأفكارها وصياغاتها، فتلقها أيدي الناس وعيونهم وعقولهم؛ لتحلق فيها ومعها، وقد تحل على أغصان تفكيرهم وتعشش، أو لا تجد مقرًا لها فتغادر، وقد يتأملون في بادئ الأمر وجه غلاف هذا الكتاب كما يتأملون شخصًا يرونه لأول مرة، أو يتوقفون أمام عنوانه، ثم يتصفحون أوراقه؛ ليجثوا عن خباياه ومكنوناته، وفي حقيقة الأمر هم يبحثون عنك أنت أيها الكاتب، عن أفكارك ورؤيتك.

اكتب، وتذكر أنك تخلق عالمك الخاص، الذي تدعو القراء للدخول فيه من أوسع أبوابه، فتسمح لهم بالجلوس والاسترخاء، مُسلمًا إياهم مفاتيح أبواب التفكير والنقاش.

عن أي مفاتيح أتحدث؟

أتحدث عن مفاتيح الكلمات والصياغات والأفكار، سلمهم ما قد يفتح الأبواب والنوافذ المغلقة في داخلهم، فهناك شمس مشرقة خلف الجدران، وهناك من البشر من يظن أنه لا وجود لهذه الشمس إلا في الخيال، أثبت بكلماتك لأولئك اليائسين أن ثمة نورًا وهواءًا في الخارج، يمكن معهما التنفس ورؤية الأشياء بألوانها الحقيقية، وأنهم قادرون على التحرر من السجون التي بنوها في داخلهم، وحبسوا أنفسهم فيها.

اكتب كي تلون حياة البشر، كي تلون ضحكات الكبار والصغار، كي تجعل لحظاتهم أكثر إشراقًا.

اكتب كي تقول للعالم إنك قادر على أن تمنح المحبة والسلام للجميع، وإنك ضد الحرب، ضد الكراهية، ضد الحزن، ضد الجهل واليأس، فهذه الأشياء لا تعمّر أوطانًا، بل تدمرها، وتدمر الإنسان معها، ويبقى العلم والكتاب من أهم الأدوات التي تُبنى بها الأوطان والإنسان معًا.

إن الكتابة أحد أفضل طرائق التعبير عن الإنسان الذي يسكن في داخلك، وعندما تكتب كلمات ذات تأثير إنساني، فإنك تصبح كمن يلقي بسطل ماء على نار صغيرة، وعندما تؤلف كتابًا، فإنك تصبح كمن يدفع باختراع يحول دون اشتعال النيران في مكان ما.

هل تعلم إذا أن كتابتك يمكن أن تنقذ أشخاصًا من الموت؟

في كلِّ يومٍ يوجَدُ أشخاصٌ، يموتُ في داخلِهِمُ الأملُ بغدٍ أجملَ، وأشخاصٌ يموتُ الفرحُ في نفوسِهِمُ؛ لينبتَ محلُّه اليأسُ والحزنُ، ولكنَّ بكتابتِكَ يمكنكُ أن تحييَ ذلكَ الأملَ فيهِم، إنَّهم في أمسِّ الحاجةِ إلى من يكتبُ إليهِم وعَنهُم، من يحكي حكاياتٍ تواسي حكاياتِهِم أو توازيها، من يرمي إليهِم بحبلِ نِجاةٍ، أو حتَّى بقشَّةٍ يتعلَّقونَ بها.

بكلماتِكَ يمكنكُ أن تبنيَ جسورًا تعبرُ بها نحوَ الآخرِ لإنقاذِهِ، أو يعبرُ الآخرُ من خلالها نحوَكَ ونحوَ العالمِ؛ ليعيشَ بشكلٍ أجملَ.

بكلماتِكَ يمكنكُ أن تساعدَ في تغييرِ لغةِ التَّخاطبِ بينَ البشرِ؛ لتصبحَ أكثرَ تهذيبًا وتشذيبًا، وأكثرَ احترامًا للإنسانيَّةِ، وأكثرَ قدرَّةً على الغوصِ بعمقٍ في حقيقةِ الأشياءِ، وأكثرَ تمكَّنًا في فهمِ البشرِ وطريقةِ تفكيرِهِم وتعاملِهِم معَ الحياةِ التي يتمنَّونَ الخلودَ فيها.

إنَّ الكتابةَ جزءٌ منَ الخلودِ والدَّيمومةِ، والكتابُ الذي تكتبُهُ يشكُلُ نبتةً لكتابٍ آخرَ قد يظهرُ على يدِكَ أو يدِ غيرِكَ، قد تطولُ فترةُ ولادَتِهِ أو تقصُرُ، لكنَّهُ في الأحوالِ جميعِها سيبقى حيًّا في كتاباتِ الآخرين، لا يتوقَّفُ عن التَّوالدِ، وعصيًا على الفناءِ.

أنشطة ما بعد النص:

المهارة القرائية:

1. تسجيل الأسئلة والملحوظات:

1 اقضِ خمسَ دقائقَ معَ زميلِكَ، ولينظرُ كلُّ واحدٍ منكما ما الأسئلةُ أو الملاحظاتُ التي سجَّلها زميلُهُ حوْلَ النصِّ. هل التقيتُما في أمرٍ أو نقطةٍ ما؟ ما الذي لفتَ نظركَ في أسئلةِ زميلِكَ أو ملحوظاتِهِ؟

2 شاركْ معلِّمَكَ وزملاءَكَ الآنَ هذهِ الملحوظاتِ والأسئلةَ، وانظرْ كيفَ تضيءُ الأسئلةُ جوانبَ من النصِّ، وكيفَ تكشفُ أكثرَ عن أفكارِهِ؟

2. تحليل النص وتقييمه:

1. على الرغم من أن الكاتب يتحدث عن الكتابة إلا أنه بدأ مقالته بالحديث عن القراءة ومنافعها وأثرها الجميل في حياة الإنسان وروحه وقلبه. لماذا في رأيك فعل الكاتب ذلك؟

2. ذكر الكاتب ثلاث فوائد للقراءة، اكتبها هنا بلغتك، ثم ضع اقتباساً من كلام الكاتب يعبر عنها:

أ.

ب.

ت.

3. ذكر الكاتب أربعة أمور تدفعه للكتابة، اكتبها هنا بلغتك، ثم ضع اقتباساً من كلام الكاتب يعبر عنها:

أ.

ب.

ت.

ث.

4. "الكتابة ليست إلا وجهاً آخر من أوجه الصداقة". كيف تكون الكتابة كذلك؟ هل ترى في وسائل التواصل الاجتماعي دليلاً واقعياً على ذلك؟ اشرح.

5. "لقد أنقدتني القراءة من الضياع" كيف يمكن للقراءة أن تنقذ من الضياع؟

6. ما مفاتيح التفكير والنقاش من وجهة نظر الكاتب؟ هل في هذا إشارة إلى أهمية اللغة لمن يريد أن يكون كاتباً؟ وضح.

7. بعد أن تكوّنت لديك صورة واضحة ومحددة عن المقال وأفكاره وأدليله: شارك مُعلّمك وزملاءك الإجابة عن هذه الأسئلة في نقاش مفتوح:

- كيف دَلّل الكاتب على وجهة نظره؟ ما نوع الأدلة التي استخدمها؟
- لو كنت في مناظرة حول أهمية الكتابة أو القراءة، هل يُمكن أن تعتمد على هذا المقال في الاستعداد للمناظرة؟ لماذا؟
- ماذا يمسّ هذا المقال في نفسك: عقلك أم قلبك؟
- ما نوع الحُجج التي استخدمها الكاتب؟ أمّنتيَّة أم عاطفيَّة؟
- جاءت لغة الكاتب دافئة رقيقة، هل تراها مناسبة للطريقة التي اختارها لكتابة مقالِه؟ لماذا؟

8. المقال يجيب عن سؤال "لماذا نكتب؟" لكن هل وجدت فيه شيئاً يجيب عن "كيف نكتب؟"

9. في رأيك ما الأدوات والمهارات التي يحتاجها المرء لكي يكون كاتباً حقيقياً؟

القراءة حول القراءة:

● ابحث عن مقالات تتحدث حول الموضوع نفسه، وقارن بين أفكارها.

● استعد للمناقشة الموسعة مع المعلم والزملاء في الحصّة القادمة.

القراءة
عمود صحفي

7

كاتب وراء كاتب وراء كاتب

خالد السويدي

نواتج التعلم

1. يحدّد الظاهرة التي يناقشها المقال.
2. يعلّل وجهة نظر الكاتب.

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
حصتين

حول الكاتب:



- كاتبٌ إماراتيٌّ يكتبُ في الأدبِ السَّاحِرِ، حاصلٌ على شهادةِ البكالوريوس في هندسةِ الاتصالاتِ.

- مقالاته منشورةٌ في الصَّحفِ المحليَّةِ.
- له مجموعتان قصصيتان هما: "بطلٌ رغمَ أنفي" و"بطلٌ من ورق".

في أثناء قراءة النص:

اقرأ النصَّ قبل الحصة، واستعدَّ للمناقشة مع معلِّمك وزملائك.

كاتب وراء كاتب وراء كاتب

خالد السَّويدي

أعتقدُ أَنَّهُ مِنْ غيرِ المنطقيِّ أَبَدًا أَنْ يتحوَّلَ نصفُ أفرادِ المجتمعِ إلى كُتَّابٍ ومؤلِّفينَ، وعندما لا يكونُ هناكُ مَنْطِقٌ فَبِالتَّأَكِيدِ أَنَّ هناكَ عِلَّةٌ وخرلاً، إذ إنَّ ظاهرةَ عَشْرَاتِ المؤلِّفينَ الَّذِينَ ظَهَرُوا لَدِينَا فجأةً مِنْ حيثُ نَدْرِي ولا نَدْرِي جديرةٌ بالدراسةِ، وإن كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّهَا لا تحتاجُ إلى دراسةٍ بِقَدْرِ ما هِيَ تَحْبُطُ وموضَّةٌ و«برستيج» مِنْ بابِ نخوضٍ مَعَ الخائضينَ، و«حشرٌ مَعَ النَّاسِ عَيْدٌ»!

ظَهَرَ كُتَّابٌ، وما هُمْ بِكُتَّابٍ، يبحثونَ عَنِ الشُّهرةِ السَّريعةِ بِأسهلِ الطُّرُقِ، الكُتُبُ الَّتِي قَرُوهَا في حياتِهِمْ تُعَدُّ عَلَى أَصَابِعِ اليَدِ الواحدةِ، وربما لَمْ يقرؤوا أَيَّ كتابٍ، واكتفوا بِتَصَفُّحِهَا بِنَظَرَةٍ سَريِعةٍ، فتَوَهَّمُوا أَنَّهُمْ قَرَّاءٌ ومثَقَّفونَ يَمْتَلِكُونَ القُدرةَ على الكتابةِ والتَّأثيرِ.

ليسَ كُلُّ مَنْ أَصْدَرَ كِتَابًا يُمْكِنُ تَصنيفُهُ بالأديبِ، ولا كُلُّ مَنْ شارَكَ في ندوةٍ يُمْكِنُ اعتبارهُ مثَقِّفاً مِنَ المؤثِّرينَ، ولا يُمْكِنُ لآيَةٍ شهيرٍ في مجالٍ آخرٍ لا صلةَ لَهُ بِالثَّقافةِ أَنْ يتحوَّلَ إلى كاتبٍ، هذه الألقابُ لا تُعطى ولا تُمنحُ بِقدرٍ ما تُكتَسَبُ مِنْ إبداعاتِ الشَّخصِ، وإسهاماتِهِ الثَّقافيةِ والأدبيَّةِ وغيرها، على مَرِّ السَّنينِ.

أَنْ تتحوَّلَ إلى كاتبٍ وأديبٍ ليسَ بِسهولةٍ، كَأَنْ تَمْتَلِكَ مِصباحَ علاءِ الدِّينِ السَّحريِّ لِتَطْلُبَ إلى مارِدِ المِصباحِ أَنْ تتحوَّلَ إلى أديبٍ يتحدَّثُ عَنْهُ الملايينُ. يقولُ الأديبُ توفيقُ الحكيمِ: «الأديبُ الحقُّ هو الَّذي يجعلُكَ تُدركُ عُمقاً جديداً كُلِّما أعدتَ قراءةَ الكتابِ».

الكتابة والكتب نافذة على ثقافاتٍ مختلفة، نتعلّم منها الدروس والعبر، ونطلّع فيها على تجاربٍ غيرنا، نأخذ ما يفيد، ونترك ما لا ينفع، قد نجد فيها كثيراً من الأشياء التي لا توافق هوانا، نخدش حياء بعض منا، نرفضها رغم أنّها جزء من الواقع والحقيقة، كذلك في مجتمعاتنا الخليجية هناك أمورٌ صعبة، يتطرق لها بعضنا في كتابته بطرائقٍ مختلفة، إنّما الكاتب الذكي وحده من يستطيع أن يوصل فكرته للمتلقّي مهما كانت جرأتها.

لكلّ مجتمع خصوصيته، ففي بعض المجتمعات ليس من العيب أن يمشي الشخص عارياً، وفي مجتمعاتٍ أخرى من الصعب جداً أن يتجول أحدُهم بسرّوَالٍ قصير؛ لذا من الضروريّ جداً أن نعيّ ماذا نكتب؟ ولَمَن نكتب؟ وما الهدف ممّا نكتب؟ يقول شاعر المهجر (ميخائيل نعيمة): كم من أناس صرّفوا العمر في إتقان فن الكتابة؛ ليزيعوا جهلهم لا غير.

أجب عن الأسئلة الآتية في نقاشٍ مشتركٍ مع معلمك وزملائك:

① ما المشكلة التي يطرحها الكاتب في هذا المقال؟ ولماذا هي مشكلة في رأيه؟

② رأى الكاتب أنّ هذه المشكلة تمثّل ظاهرةً تحتاج إلى دراسة، ثمّ تراجع عن ذلك سريعاً، ما سببُ تراجعِه في رأيك؟ وبماذا يوحى ذلك؟

③ ما رأيك أنت؟ هل هي ظاهرة تستحق الدراسة؟ لماذا؟

④ لماذا يرى الكاتب أنّ الكتابة فعلٌ صعب؟ ما وجهُ الصعوبة فيها برأيك؟ استعن بما ذكره الكاتب من أسبابٍ مباشرة وغير مباشرة.

5 ما سبب إقبال كثيرين على الكتابة والنشر في السنوات الأخيرة؟ هل يكشف ذلك عن شيء في رأيك؟

6 استشهد الكاتب بآراء بعض الأدباء، حاول أن تبحث في الشبكة العنكبوتية عن أقوال أخرى لهم حول أهمية الكتابة، ودور الكتاب. ناقش تلك الأقوال مع معلمك وزملائك في الصف.

7 بماذا يتميز الكاتب عن مدعي الكتابة؟

8 ذكر الكاتب -على سبيل السخرية- أن الكتابة ليست فعلاً يمكن أن يحدث بالاستعانة بمارد مصباح علاء الدين السحري. حاول أن تكتب نصاً فكاهياً قصيراً عن شخص اتبع هذا الأسلوب؛ يُقال عنه إنه كاتب، فكتب نصوصاً مضحكة.

القراءة
نص معلوماتي

8

تاريخ الأعداد

نواتج التعلم

1. يحلّ أفكار النصّ المعلوماتي.
2. يبرز القيم والمعاني التي يظهرها النصّ.

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
حصتين

اقرأ النصَّ قبل الحِصَّةِ، واستعدَّ للمناقشة مع مُعلِّمِكَ وزملائِكَ.

تاريخ الأعداد

يُعدُّ القرنانِ الثالثُ والرَّابعُ للهجرة (التَّاسعُ والعاشرُ للميلاد) قرنينِ ذهبيَّينِ للرياضياتِ لدى العربِ المسلمينَ الذينَ سَعَوْا لحفظِ هذا العِلْمِ وترقيته، في وقتٍ كانتْ أوروبا فيه غارقةً في حقبةٍ من الانحطاطِ العلميِّ. وقد كانَ منَ فضلِ هؤلاءِ المسلمينَ أيضًا أنَّهم حفظوا تراثَ اليونانِ القديمِ في الرياضياتِ، فترجموه، وأضافوا إليه، ثمَّ قاموا بنشره مرَّةً أخرى في أصقاعِ العالمِ. كانتْ خطوتُهُمُ الكبيرةُ الأولى أنَّهم أشاعوا نظامًا جديدًا للأعداد، وجدوا أنَّه يتَّسعُ لكلِّ العمليَّاتِ الحسابيَّةِ، وفيه إمكانيَّاتٌ لا تنتهي للتعبيرِ عن كلِّ النُّظُمِ الرياضيَّةِ المطلوبة.

وقبلَ ذلكَ كانَ الأوروبيونَ يستعملونَ الأعدادَ الرومانيَّةَ للتعبيرِ عن حاجاتهمُ المتَّصلةَ بالحسابِ، لكنَّ تلكَ الرُّمُوزَ كانتْ قاصرةً جدًّا، بل يكادُ يستحيلُ إمكانُ استعمالها في عمليَّاتِ الضَّربِ أو القسمةِ أو الجمعِ بأعدادٍ كبيرةٍ، فضلًا عن أنَّها لا تشتملُ على عنصرٍ عدديٍّ يُعدُّ أهمَّ اختراعٍ رياضيٍّ على الإطلاقِ، ونعني به رمزُ (الصَّفرِ) الذي يُعدُّ عندَ كثيرٍ من مؤرِّخي الرياضياتِ الخطوةَ الكبرى التي كانَ للحضارةِ العربيَّةِ الإسلاميَّةِ فضلُ تطويرها ونشرها؛ فكانتِ السَّبيلُ إلى أن تكونَ المفتاحُ إلى حلِّ كثيرٍ من المعضلاتِ الرياضيَّةِ، وإلى أن تكونَ مركزَ نظامِ الرُّمُوزِ العدديَّةِ في الرياضياتِ منذُ وضعها إلى اليومِ.

لقد اقتبسَ العربُ المسلمونَ رموزَ الأعدادِ في الأصلِ من حضارةِ الهندِ، ولعلَّها في تلكَ الحضارةِ ما كانتْ رموزًا للأعدادِ، بل هي نوعٌ من الحروفِ على نحوِ ما يشيرُ ابنُ التَّديمِ في (الفهرستِ)، فكانتْ خطوةُ الرِّياضيِّينَ المسلمينَ الكبرى أنَّهم استعملوها للتعبيرِ عن الأعدادِ، مبتعدينَ عن الرُّمُوزِ القديمةِ التي هي حروفُ العربيَّةِ نفسها التي كانتْ تعبِّرُ عندهم عن قيمٍ عدديَّةٍ، فضلًا عن قيمها الحرفيَّةِ، وهي مرتَّبةٌ على النحوِّ الآتي:

الآحادُ	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
	1	2	3	4	5	6	7	8	9
العشراتُ	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص
	10	20	30	40	50	60	70	80	90
المئاتُ	ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ
	100	200	300	400	500	600	700	800	900
الآلافُ	غ								
	1000								

ومن طريف ما في هذه الرموز (أي الحروف العربية) أنَّ الشعراء استعملوها في كتابة أشعارٍ تتضمن تاريخاً معيناً، فكانوا يوردون كلمة أو عبارة أو جملةً، تعبّر عن تاريخ ما، ويؤرخون له.

ويشيع بين الناس أنَّ الأعداد الغربية هي الأعداد العربية، وأنَّ الأعداد العربية هي أعدادٌ هندية، والحقيقة أنَّ العرب اقتبسوا حروفاً هنديةً للتعبير عن الأعداد، وسهل لهم دمجها برموز الكتابة العربية أنَّها تشتمل على استدارات وانحناءات شبيهة بما في رموز الكتابة العربية، ثمَّ سوغ ذلك أيضاً أنَّها تكتب من جهة اليمين على نحو ما اعتاد الكتاب العرب، وكُتِبَ (البتاني - من القرن الثاني) و(البيروني) تشهد على هذا الاستعمال، ثمَّ جرى أن اقتبس الغربيون هذه الأعداد من العرب، لكنهم جعلوها مطاوعةً لطرائق كتابتهم من اليسار إلى اليمين، فظهرت عندنا الرموز الغربية للأعداد التي جرى عليها بعد حين تطوير وتنظيم جعلها على ما هي عليه الآن.

أجب عن الأسئلة الآتية في نقاشٍ مشتركٍ مع معلمك وزملائك:

① أين تجد الفكرة المحورية للمقال؟ ظللها، ثم اكتبها بلغتك هنا.

② يُبين المقال فضل العرب والمسلمين على العالم فيما يتعلق بالرياضيات لسببين أساسيين. حدّدهما.

③ يكثر الجدل حول من اخترع (الصفر) كقيمة عددية، استخرج من المقال ما يدل على مصدره، ودور العرب فيه.

④ يشير المقال -من بعيدٍ- إلى الفرق الحضاري بين العرب والغرب في القرنين الثالث والرابع للهجرة. ناقش مع زميلك هذا الفرق، ثم اكتبه في الفراغ أدناه.

٥ يعبرُ جدولُ الحروفِ بقيَمِها العدديَّة عن عِلْمٍ كانَ شائعاً عندَ العربِ يُسمَّى بـ(حسابِ الجُمَلِ). عُدْ إلى الشبكةِ المَعلُوماتيَّة، وابحثْ عن بعضِ نماذجِه، ثمَّ اعرِضْ أطرفَها في الصَّفِّ عندَ مناقشةِ هذا المقالِ.

٦ ذُكرتْ في المقالِ أسماءُ بعضِ الأعلامِ منَ المسلمينَ في علمِ الرِّياضيَّاتِ. ابحثْ عنهم، ثمَّ اكتبْ فقرَةً تعريفيةً بسيطةً عن كلِّ واحدٍ منهم.

القراءة حَوْلَ القراءة:

منَ أهمِّ المراجعِ التي كُتِبَتْ عن إنجازاتِ العلماءِ العربِ والمسلمينَ في الأعدادِ بصورةٍ خاصَّة كتابُ (شمسُ العربِ تسطعُ على الغربِ). تتوافرُ نسخةٌ إلكترونيَّةٌ منَ هذا الكتابِ على الشبكةِ المَعلُوماتيَّة، عُدْ إليها، واظَلعْ على ما قالتهُ الكاتبةُ (زيغريد هونكه) في هذا الموضوعِ؛ لتوسيعِ معلوماَتِكَ حوله. واستعدَّ لمناقشةِ ما قرأتهُ معَ معلِّمِكَ وزملائِكَ في الحصةِ القادمة.

القراءة
نص معلوماتي

9

القطاعات السبعة الأكثر استفادة من
الذكاء الاصطناعي في المستقبل

نواتج التعلم

1. يحلّ أفكار النصّ المعلوماتي.
2. يقيم الأدلة من حيث صلتها بالموضوع، وصحتها، وكفايتها.

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
حصتين

الاستعداد لقراءة النص:

إستراتيجيات القراءة:

ما أعرفه، ما أعتقد أنني سأتعلمه، ما تعلمته [K.W.L]

تُعدُّ إستراتيجية (K.W.L) مِنَ الإستراتيجيات التي تساعدك على أَنْ تكونَ قارئاً فاعلاً، كما أَنَّها تُحفِّزُ ذهنَكَ للتفكير في موضوع النص، مُتحرِّراً مِنْ أيِّ وجهةِ نظرٍ أو زاويةٍ مُعيَّنةٍ قد يَتَّبِعُها الكاتبُ، بالإضافةِ إلى أَنَّها تجعلُكَ تتجاوزُ ما تعرفُهُ إلى ما تُريدُ أَنْ تعرفَهُ فيما يتعلَّقُ بموضوعِ النص، وتجعلُكَ تقرأُ الموضوعَ بذهنٍ نشِيطٍ يُحرِّكُهُ الفضولُ العِلْمِيُّ، وهذه مِنْ أَهمِّ ما يساعدُكَ على فهمِ النص، ورسمِ خَريطةٍ مُتكاملةٍ لِمَا جاءَ فيه.

1. طبِّقْ هذه الإستراتيجيةَ بالتعاونِ معَ زميلِكَ بِملءِ الجدولِ المُوضَّحِ أدناه.

ما أعرفه عن الذكاء الاصطناعي	ما أتوقع أن أتعلمه عن الذكاء الاصطناعي	ما تعلمته
1.	1.	1.
2.	2.	2.
3.	3.	3.
4.	4.	4.
5.	5.	5.

2. تناقش مع زملائك في الفارق بين الذكاء الاصطناعي والذكاء الطبيعي، وذلك على ضوء ما سجلتموه في الجدول.

في أثناء قراءة النص:

اقرأ النص قبل الحصة، وابحث عن مدلولات المصطلحات المظللة في النص، واستعد للمناقشة مع معلمك وزملائك.

الذكاء المعلوماتي:

✧ الحملات الإعلانية:

✧ التّميّط:

✧ (أتمتة):

✧ القوّة الشرائية:

✧ تحليل البيانات:

الْقِطَاعَاتِ السَّبْعَةُ الْأَكْثَرُ اسْتِفَادَةً مِنَ الذَّكَاةِ الاصْطِنَاعِيِّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ

(أدريان بريدجوتر)

يَتَطَوَّرُ الذَّكَاةُ الاصْطِنَاعِيُّ بِوَتِيرَةٍ سَرِيعَةٍ، وَاسْتِخْدَامُهُ فِي الصَّنَاعَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ عَلَى وَشَكِّ أَنْ يُعِيدَ صِيَاغَةَ الطَّرِيقَةِ الَّتِي تَتَعَامَلُ بِهَا الشَّرَكَاتُ مَعَ مَوْظَفِيهَا وَالْأَيْدِي الْعَامِلَةِ لَدَيْهَا؛ وَلِذَا عَلَيْنَا أَنْ نَتَعَرَّفَ جَيِّدًا الْإِمْكَانَاتِ الَّتِي قَدْ يُسَفِّرُ عَنْهَا اسْتِخْدَامُ «ذَكَاةِ الْآلَةِ» فِي الْأَعْمَالِ الْحَدِيثَةِ.

كَانَ هَذَا أَحَدَ الْمَوْضُوعَاتِ الْمُدْرَجَةِ عَلَى جَدْوَلِ أَعْمَالِ الْقِمَّةِ الْعَالَمِيَّةِ لِلْحُكُومَاتِ 2016 فِي دُبَيٍّ فِي إِطَارِ نِقَاشَاتِ الْقِمَّةِ حَوْلَ الذَّكَاةِ الْمَعْلُومَاتِيِّ وَالْمُسْتَقْبَلِيِّ، فَمَنْ الَّذِي سَيَسْتَفِيدُ مِنْ هَذِهِ التَّكْنُولُوجِيَا أَوَّلًا؟ وَمَا الْقِطَاعَاتُ الَّتِي يُتَوَقَّعُ لَهَا تَحْقِيقُ أَقْصَى اسْتِفَادَةٍ مِنَ الذَّكَاةِ الاصْطِنَاعِيِّ؟

وَلأَبْدَأَنَّ نُشِيرَ إِلَى السَّمَةِ الْأَكْثَرِ أَهْمِيَّةً فِي الذَّكَاةِ الاصْطِنَاعِيِّ، أَلَا وَهِيَ الْقَضَاءُ عَلَى الْأَعْمَالِ الرَّوْتِينِيَّةِ الرَّتَبِيَّةِ، بِمَعْنَى أَنَّ الذَّكَاةَ الاصْطِنَاعِيَّ قَدْ يُسَاعِدُ فِي تَقْلِيلِ وَظَائِفِ الْمُسْتَوَى الْأَسَاسِيِّ وَالْأَدْوَارِ الَّتِي يَتِمَحَوَّرُ حَوْلَهَا أَيْ عَمَلٍ، فَبَدَأَ مِنْ قِطَاعِ الْإِنْشَاءَاتِ إِلَى التَّرْفِيهِ وَإِنْتِاجِ الْغِذَاءِ تَتَضَمَّنُ الْعَمَلِيَّاتُ جَمِيعُهَا عِدَدًا مُحَدَّدًا مِنَ الْمُسَاعِدِينَ وَالْمُتَدَرِّبِينَ وَالْمُعَاوِنِينَ، وَهِيَ وَظَائِفُ تَتَطَلَّبُ الْقَلِيلَ مِنَ الْمَهَارَةِ، وَهُنَا سَيُظْهِرُ الْأَثَرُ الْأَكْبَرُ لاسْتِخْدَامِ الذَّكَاةِ الاصْطِنَاعِيِّ.

1. الْمَجَالُ الْقَانُونِيُّ؛

يَعْمَلُ فِي هَذَا الْمَجَالِ كَثِيرٌ مِنَ الْمُبْتَدِئِينَ وَالْمَسْئُولِينَ عَنِ الْمَهَامِّ الْبَسِيطَةِ، فَمِهْنَةُ الْمُحَامَاةِ لَا تَضُمُّ الْمُحَامِينَ وَالْقَضَاةَ وَالْمُسْتَشَارِينَ الْحُكُومِيِّينَ فَحَسْبُ، وَرَغْمَ أَنَّ الْكَثِيرِينَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُبْتَدِئِينَ قَدْ يَحْصُلُونَ عَلَى مُسَمِّيَّاتٍ وَظَيْفِيَّةٍ تَبْدُو فِي ظَاهِرِهَا مُهَمَّةً مِثْلَ «مُسَاعِدِ الْمُحَامِي»، إِلَّا أَنَّ الْعَمَلَ الَّذِي يَقُومُ بِهِ هَؤُلَاءِ الْأَفْرَادُ يَتَضَمَّنُ قَدْرًا هَائِلًا مِنَ الرَّتَابَةِ، فَهُمْ يَقْضُونَ سَاعَاتٍ فِي دِرَاسَةِ مِائَاتِ الْخَطَابَاتِ وَمَوَادِّ الدَّعَاوَى الْقَضَائِيَّةِ، وَفِي عَمَلِيَّةِ التَّوْثِيقِ، وَسَوْفَ يُوَدِّي الذَّكَاةُ الاصْطِنَاعِيُّ هَذِهِ الْوُظَيْفَةَ عَلَى الْوَجْهِ الْأَكْمَلِ إِذَا اسْتَطَعْنَا تَوْجِيهَ بَرَامِجِ «الْكَشْفِ الْإِلِكْتَرُونِيِّ عَنِ الْبَيَانَاتِ» إِلَى الْبَيَانَاتِ الَّتِي تَتَطَلَّبُ الْمُعَالَجَةَ السَّرِيعَةَ.

وَفِي ظِلِّ مَا تَتَضَمَّنُهُ الْمَعْلُومَاتُ الْقَانُونِيَّةُ الْيَوْمَ مِنَ الرِّسَائِلِ الْإِلِكْتَرُونِيَّةِ وَمَقَاتِعِ (الْفِيدْيُو)، بَلْ وَالْمَعْلُومَاتِ الْوَارِدَةِ مِنْ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ، أَصْبَحَتْ هَذِهِ الْوُظَيْفَةُ تَفُوقُ طَاقَةَ الْعَقْلِ الْبَشَرِيِّ، وَلِذَلِكَ يَأْتِي اسْتِخْدَامُ الذَّكَاةِ الاصْطِنَاعِيِّ لِأَدَاءِ هَذِهِ الْمَهَامِّ الرَّوْتِينِيَّةِ بِهَدَفِ التَّقْلِيلِ مِنْ هَذِهِ الْمَشَقَّةِ، وَزِيَادَةِ سُرْعَةِ النَّتَائِجِ وَاتِّسَاقِهَا، فَمَنْ مِمَّنْ لَا يَرْغَبُ فِي ذَلِكَ؟

2. الإعلان:

تسعى شركات مثل (إنتل) و(سوفتوير إيه جي) الألمانية، و (آي بي إم) وغيرها منذ فترة إلى استخدام الذكاء الاصطناعي في مجالي التسويق والإعلان.

وقد ظهرت هذه التكنولوجيا في صورة «واجهات دعائية» إلكترونية مدعومة بـ (كاميرا) لعرض الإعلانات، فعندما تلتقط (الكاميرا) صورة رجل أمامها فإنها تعرض إعلاناً عن إحدى السيارات، وعندما تلتقط صورة أنثى فسوف تعرض إعلاناً عن أحد العطور، على سبيل المثال.

وبعيداً عن فكرة التمييز القائمة على النوع الاجتماعي، وغير المقبولة هنا، فإن هذه التقنية تعدّ تقدماً كبيراً في مجال الحملات الاعلانية إذا ما تمّ تطويرها بالشكل المناسب، وبالطبع سوف تُثير هذه التقنية مسألة الحديث عن الخصوصية؛ لأنّ (الكاميرا) لن تقتصر على كشف النوع الاجتماعي للفرد فحسب، بل ستكشف عن السنّ والخلفية العرقية، وربما عن الحالة المزاجية أيضاً. ولكن، هل نودّ الإفصاح عن تلك المعلومات؟ ربما تكون الإجابة «نعم»، ولكن علينا أن نعمل وفق مبادئ وتوجيهات نضعها الآن ونحسّ أن نزال في مراحل التطوير الأولى.

3. الأسواق المالية:

لا شكّ أنّ الأسواق المالية هي القطاع المثالي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، فحجم التداول المالي يشهد ارتفاعاً متزايداً، وهو ما تُصاحبه زيادة هائلة في المعلومات الفرعية ذات الصلة، ونحن ندرك اليوم أنّ بيانات التداول لا تقتصر على السعر الحالي للسلعة أو القوة الشرائية للعملة، إذ تدخل في ذلك أيضاً النقاشات الهاتفية والبريد الإلكتروني ومقاطع (الفيديو) ذات الصلة بأية عملية تداول مُحتملة، وهذه البيانات كلها يمكن تعقبها أيضاً.

ويمكننا استخدام تقنيات تتضمن تحليل النصوص التحذيرية ومعالجة اللغة الطبيعية لتحليل تلك البيانات وفهمها ضمن سياقها، ففهم معنى البيانات داخل السياق الذي وردت فيه هو المحور الذي يدور حوله الذكاء الاصطناعي، ومن هنا سوف نتجاوز مرحلة الحديث عن صنع القرارات لنتقل إلى مرحلة أخرى هي التفكير القائم على الأدلة والقرارات المستندة إلى الأحداث.

4. الرعاية الصحية:

الذكاء الاصطناعي في الرعاية الصحية لا يعني تصميم (الروبوتات) لتقديم الرعاية إلى المرضى أو تطوير أجهزة استشعار تنبأ بالأعراض الأولى لحالات الاكتئاب، فكلّ هذه الأمور لا تزال في المراحل التجريبية. وبدلاً من ذلك يُستخدم الذكاء الاصطناعي في تحليل تسلسلات (الجينوم) البشري للتنبؤ بالطفرات والوقاية من الأمراض.

وَيُعَدُّ تطبيق (AiCure) مثالاً حياً على ما نُطْلَقُ عليه أَسَالِيبَ (العلاج الخاضع للملاحظة المباشرة) عبر استخدام الهواتف الذكيّة، فالمریضُ یُصوِّرُ نفسَهُ بتقنیّة (الفيديو) في أثناء تناول الدّواء، بينما یستخدمُ التّطبيقُ تقنیّةَ التّصویر للتّأكّد على امتصاص الجسم للدّواء، كما يتمُّ إنشاءُ مُحتویّ تثقيفیٍّ وتغذیةٍ راجعةٍ آتیّةٍ وأدواتٍ تحفيزیّةٍ أُخرى حسب حاجة كلّ مریضٍ. وصحیحٌ أنّ المریضَ یسمحُ لجهاز (كمبيوتر) مُزوّدٍ بخاصیّة الذّكاء الاصطناعيّ أن یراقبهُ، لكنّ هذا الأمر یُصبُّ -أساساً- في مصلحة المریض نفسه.

5. السّیارات ذاتیة القيادة؛

لاتزالُ تكنولوجيا السّیارات ذاتیة القيادة في مراحِلها الأولى، ولاشكَّ أنّها تتطلّبُ آلاتٍ لَدَیْها قدرٌ معقولٌ من الذّكاء، بدءاً من أجهزة استشعار الحركة إلى (الكاميرات) المُزوّدة بخاصیّة الإدراك المکانیّ؛ لتصنيف «عقول» السّیارات ذاتیة القيادة ضَمَنَ فئة التّعلّم الآليّ وواجهة التّواصل البشريّ الحاسوبيّ.

ولضمان الأمان في أثناء السّیر عَلینا الوصولُ إلى المرحلة الّتی لا تقتصرُ فيها أجهزة (الكمبيوتر) المُشغلة للسّیارات على إدراكِ العوامل المادیّة المُحدّدة حولها، بلّ والعوامل غیر المُحدّدة الّتی یصعبُ التنبؤُ بها، والنّاتجة عن الأفعال العشوائیّة للسّائقین البشريّین الّذین سیشاركونها الطّریق في البداية على الأقلّ.

6. «روبوتات النّانو» والتّكنولوجيا الحيویّة؛

سُمّیت «روبوتات النّانو» بهذا الاسم نسبةً إلى حجمها، (فالنّانو) یعنی واحداً من الملیار، وهكذا (فالنّانومتر) یساوي واحداً على ملیار من المِتر.

و«روبوتات النّانو» عبارةٌ عن «روبوتات» بالغَةِ الصّغر، ویمکنُ إدخالها إلى مجرى الدّم لإعادة برمجة (الجینات)، أو العملِ كخلايا بیضاء فائقة الذّكاء بما یُعزّزُ من الحِفاظِ على حالتنا الصّحیّة

وتُطلَقُ على هذه التّقنیّة أسماءٌ مُختلفةٌ مثل (النّانويد)، و(النّانايت)، وأجهزة (النّانو)، و(النّانومايت)، وجميعُها لاتزالُ في مراحِلها التّجربیّة، ویتوقّعُ العلماءُ أنّ «روبوتات النّانو» قد تُصبحُ واقعاً خلالَ الرّبع التّالي من القرن، ورُبّما یُصبحُ استخدامها أمراً مُعتاداً كتناولِ حَبّةٍ من (الأسیرین).

7. الحكومات؛

أخيراً، وليسَ أخراً، یُعَدُّ قطاعُ الحكوماتِ مكاناً مثاليّاً لتطبيقاتِ الذّكاء الاصطناعيّ، وقد صرّبت دولة الإمارات العربیّة المُتّحدة مثلاً في تطوير العديد من برامجِ الحكومة الإلكترونيّة الّتی تستفید- أيّما استفادة- من ذكاء الآلة في إدارة عمليّاتها.

والفكرة التي تقوم عليها حكومات الذكاء الاصطناعي ترى أنه بإمكان العنصر البشري أن يضع مجموعة من الحقوق والمبادئ المتفق عليها بصورة ديمقراطية، بحيث تبقى بعيداً عن تدخلات السياسيين وهيمنة القادة. ويرى بعضهم أننا سوف نطبق مفاهيم محددة من الذكاء الاصطناعي من أجل (أتمتة) بعض جوانب العمل الحكومي بدلاً من استبداله تماماً.

العنصر البشري في الذكاء الاصطناعي:

عند الحديث عن تطوير الذكاء الاصطناعي اليوم لا ينبغي أن نركز المسؤولية الكبرى التي نشارك فيها جميعاً على أجهزة (الكمبيوتر) نفسها، فنحن ندرك أن التطور التكنولوجي سريعٌ وواسع النطاق، ولا نهاية له، ولذا ينبغي أن نوجه تركيزنا على العنصر البشري نفسه حتى يتسنى لنا تطوير الذكاء الاصطناعي بالصورة التي نريدها دون أن تخرج الأمور عن نطاق سيطرتنا.

أنشطة ما بعد النص:

المهارة القرائية:

إستراتيجية (K.W.L)

عُد الآن إلى الجدول، وسجّل في العمود الثالث ما تعلمته عن الموضوع بعد قراءتك للنص، وانظر هل هناك نقاط كنت تؤد أن تجد عنها إجابات ولم يقدم لك النص إجابات عنها؟ ظلّلها.

1. اختر الإجابة الصحيحة لكل سؤال فيما يأتي:

- ما الفكرة المحورية للنص؟
 - ☐ أهم مجالات استخدام الذكاء الاصطناعي.
 - ☐ أهمية الذكاء الاصطناعي.
 - ☐ تأثير الذكاء الاصطناعي على الوظائف في المستقبل.
 - ☐ الذكاء الاصطناعي لا يُغني عن الذكاء الإنساني.
- ماذا يعني استخدام الذكاء الاصطناعي في الرعاية الصحية بحسب ما جاء في النص؟
 - ☐ استشعار حالات الاكتئاب.
 - ☐ التنبؤ بالطفرات، والوقاية من الأمراض.
 - ☐ تصوير المرضى.
 - ☐ تقديم الرعاية الصحية للمرضى.

2. أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ:

أ. اكتبْ فقرةً مُختصرةً توضِّحْ فيها كيفَ سيؤثِّرُ الذِّكَاءُ الاصطناعيُّ على حياةِ النَّاسِ في المُستقبلِ، في ضوءِ ما تَمَّ عَرْضُهُ في النَّصِّ.

ب. ما مُبرِّرُ استخدامِ تَطْبِيقِ (AiCure) في أساليبِ العلاجِ الخاضعِ للمُلاحظةِ المُباشرةِ عبرَ استخدامِ الهواتفِ الذَّكِيَّةِ؟

ت. ما الذي يقصدهُ الكاتبُ بفكرةِ التَّنْمِيطِ في قولِهِ: "وَبَعِيدًا عَنَ فِكْرَةِ التَّنْمِيطِ الْقَائِمَةِ عَلَى النُّوعِ الاجتماعيِّ، وَغَيْرِ الْمَقْبُولَةِ هُنَا"؟

ث. ما مَعْنَى قَوْلِ الْكَاتِبِ "فَفَهَّمُ مَعْنَى الْبَيَانَاتِ دَاخِلَ السِّيَاقِ الَّذِي وَرَدَتْ فِيهِ هُوَ الْمَحَوْرُ الَّذِي يَدُورُ حَوْلَهُ الذِّكَاءُ الاصطناعيُّ"؟ اذكرْ مِثَالًا عَلَى أَهْمِيَّةِ السِّيَاقِ فِي فَهْمِ الْبَيَانَاتِ أَوِ الْكَلَامِ عَمُومًا.

ج. فكّر في الوظائف الآتية، ثمّ وضح: هل يمكن (للروبوت) أن يحلّ محلّ الإنسان فيها؟ علّل رأيك:

✖ الجراح:

✖ المهندس المعماري:

✖ المعلم:

✖ المحاسب:

ح. رتب الوظائف السابقة تنازلياً بحسب حاجتها الماسة إلى الجانب الإنساني، بالإضافة إلى الجانب العلميّ المعرفي. هل يُعطيك الترتيب مؤشراً ما؟

القراءة حول القراءة:

● اقرأ حول أنواع الذكاء الاصطناعي، وناقش زملاءك فيها، هل ترى أنه يمكن أن يأتي اليوم الذي يصبح فيه النوع الذي يطلق عليه "ذاتي الإدراك" حقيقة واقعة؟ كيف تتخيل الحياة آنذاك؟

كتابة احتراف

1

لماذا أحب الشيخ زايد؟

هذا الدرس مرتبط بدرس القراءة
«قصيدة شيخ العرب»

نواتج التعلم

1. يظهر في كتابته قدرة واضحة على السيطرة على الموضوع، مراعيًا السلامة اللغوية.
2. يستخدم أدلة إقناعية لإبراز أفكاره.
3. يسجل الاقتباسات والمعلومات المتصلة بالموضوع.

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
ثلاث حصص

الكتابة بعد القراءة:



قرأت قصيدة (شيخ العرب) التي أبداع فيها الشاعر محمد خليفة بن حاضِر المهيري في وصف مناقب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان -طيب الله ثراه-، وسلط فيها الضوء على جوانب كثيرة من شخصيته التي أحبها القريبُ والبعيدُ. ولا بدَّ أنك تودُّ أن تتعرفَ جوانبَ أخرى عن هذه الشخصية العظيمة التي كانت وما زالت حديث الشرق والغرب، ويساعدك هذا الدرس في ذلك، من خلال القراءة الموسعة أولاً عن شخصية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان -رحمه الله-، ثم الكتابة عنها من خلال الجانب الذي تودُّ التركيز عليه.

لا شكَّ أنك سجلت كثيراً من الملاحظات في أثناء النقاش الذي دار في الصفِّ حول قصيدة (شيخ العرب)، عُدَّ إلى تلك الملاحظات، وحاول أن تصنّفها، ثم فكّر كيف يمكنك الاستفادة منها في كتابة هذا المقال؟

ما الجانب الذي تريد الكتابة عنه في شخصية الشيخ زايد؟

خذ وقتاً كافياً في القراءة والتفكير لتحديد الجانب الذي تودُّ تسليط الضوء عليه في شخصية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان -رحمه الله-. فهناك جوانب كثيرة ومختلفة تستطيع أن تكتب عنها، ولا يتسع مقال واحد لها كلها، لذلك عُدَّ إلى ملاحظتك التي سجلتها في أثناء النقاش الصفي مع معلّمك وزملائك، وتلك التي سجلتها في أثناء قراءتك عن هذه الشخصية العظيمة، وحاول أن تُقرّر من خلالها فكرة الموضوع الذي ستكتبه.

من الموضوعات التي يمكنك أن تبحث فيها، وتختار من بينها:

1. سيرة قائدٍ ووالدٍ.
2. رجل الإنجازات العظيمة.
3. مؤسس الماضي والحاضر والمستقبل.
4. تمرين: اطرح على نفسك بعض الأسئلة:
5. لماذا أكتب عن الشيخ زايد -رحمه الله-؟
6. هل تستشعر الخير الذي حرص الشيخ زايد -رحمه الله- على أن يوفره لشعبه، على الرغم من مضي أكثر من عقدٍ على رحيله؟
7. كان الشيخ زايد -رحمه الله- يُلقَّب بـ (حكيم العرب)، هل فكرت في دلالة هذا اللقب؟
8. هل كان دوره الحيوي محلياً فقط؟ أم عربياً؟ أم دولياً؟
9. ما العوامل التي جعلت من شخصية الشيخ زايد -رحمه الله- شخصية عظيمة ومؤثرة في التاريخ الإنساني؟

10. هل تتمنى لو كنت قد التقيت به؟
11. ماذا كنت ستقول له إن كنت قد التقيت به؟

1. لترتيب أفكارك:

- ♦ أحب أولاً عن الأسئلة الموجودة في التمرين.
- ♦ أضف إليها أفكاراً من عندك بناءً على ما تكون لديك من معلومات بعد الانتهاء من درس (شيخ العرب).
- ♦ ارفد كل ذلك بقراءة اتك عن الموضوع. حاول أن تعود إلى كتب وثائقية تتحدث عن شخصية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمته الله كي تحصل على معلومات حقيقية وصحيحة.
- ♦ سجل أهم النقاط التي تعتقد أنها مترابطة ومنسجمة مع بعضها، ويمكن أن تمثل تسلسلاً منطقيًا لفكرة واحدة.
- ♦ تذكر أن المقال يمكن أن يتضمن رأي الكاتب الشخصي ومشاعره الخاصة، لذلك كن حراً في كتابة مشاعرك الصادقة تجاه شخصية الشيخ زايد رحمته الله، ويمكن أن يأتي ذلك في الفقرة الأولى من المقالة، أو في الفقرة الأخيرة.

2. لكتابة مسودتك:

- ♦ تذكر أنك ستكتب مقالاً عن شخصية راحلة؛ لذلك سيغلب على النص الفعل الماضي، ولكنك حين تضع رأيك أو تسجل مشاعرك لا بد أن تكتبها بصيغة الفعل المضارع.
- ♦ تذكر أن المقال (وهو الشكل الأقرب إلى ما ستكتبه هنا) يتكون من فقرات، وأن كل فقرة تركز على فكرة محددة، ويمكن أن تنظر في هذا التقسيم إذا أردت المساعدة، وليس شرطاً أن تتقيد به:
- * من هو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمته الله؟
- * دور الشيخ زايد رحمته الله في تأسيس الاتحاد، وما ترتب على ذلك على الصعيد المحلي والعربي والدولي.
- * إنجازات الشيخ زايد رحمته الله الشامخة.
- * واجبنا الوطني للحفاظ على بلادنا التي أسسها الشيخ زايد رحمته الله.
- ♦ عند الانتهاء من مسودتك أعطيها لزميلك؛ ليقرأها ويسجل ملحوظاته عليها، وسجل أنت ملحوظاتك على نص زميلك.

3. قبل تسليم ورقتك:

- ♦ انظر في ملحوظات زميلك، وخُذ بما تراه مناسباً.
- ♦ استعد الآن لكتابة ورقتك في صيغتها النهائية.
- ♦ تذكر:
- * ضرورة تنسيق الفقرات.
- * الاعتناء بعلامات الترقيم.
- * الاعتناء الكبير بالكتابة الصحيحة لغوياً.
- * اختيار عنوان معبر عن النص.
- * كتابة اسمك.
- * تذكر أنك تُقدّم نفسك على ورقة.. فاختَر كيف تريد أن يراك الآخرون.

وهذه بعض المصادر الموثوقة التي يمكنك الاطلاع عليها:

- ❑ موقع ديوان ولي عهد أبوظبي: الأب المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.
- ❑ <https://www.cpc.gov.ae/ar-ae/theuae/Pages/LateSheikhZayed.aspx>
- ❑ مركز جامع الشيخ زايد الكبير: مسيرة قائد.
- ❑ <http://www.szgmc.ae/founder>
- ❑ سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة في القاهرة: تاريخ الدولة ونشأة الاتحاد.
- ❑ <http://uae-embassy.ae/Embassies/eg/Content/3091>

كتابة احتراف

2

رسالة إلى كاتب

نواتج التعلّم

1. يكتب رسائل ووثائق رسمية، متقيداً ببنيتها وشروط تنظيمها.
2. يراجع مسودات ما يكتب، ويعيد تحريرها بعد المراجعة.

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
ثلاث حصص

كتابة رسالة رسمية:

تُعرف هذه الرسائل أيضًا برسائل الأعمال، وتُكتب بأسلوبٍ محدّدٍ وصارم، فمثلاً لا بدّ أن تُكتبَ على ورقٍ (A4) و (مقاس الورق 21 × 29.7 سم)، وبهذه الطريقة يمكن أن تُطوى الورقة ثلاث مراتٍ، حيثُ يظهر العنوانُ عبرَ الجزء الشاف من الظرف.

الكتابة بعد القراءة:

لاحظ أنك ستبدأ الكتابة بعد أن تكون قد قرأت لكَاتبك المفضّل، وستكون رسالتك التي ستكتبها لكَاتبك المفضّل استجابة لما قرأته له في كتابه أو مقالته. لا يمكن أن تكتب لكَاتب رسالة وأنت لم تقرأ له، ولا يكفي أن تسمع من الآخرين أن أحد الكتاب يكتب كتاباً أو مقالات رائعة، أو غير رائعة كي تحكم عليه، من المهم أن تقرأ بنفسك، حتى تحكم بنفسك أيضاً.

قبل الكتابة:

اطرح على نفسك هذين السؤالين المهمين: لماذا أكتب للكَاتب؟ وماذا سأكتب؟ هذان السؤالان مهمّان، ويجب أن تطرحهما على نفسك وأنت تستعد للكتابة لكَاتبٍ ما: لماذا تكتب للكَاتب؟ ولماذا تنتظر منه ردّاً؟ ثم ماذا ستكتب؟ نكتب للكتاب في أحيان كثيرة كي نخبرهم رأينا حول كتاب أو مقالة كتبوها، ويمكن في هذه الحالة أن نذكر -بعد إبداء رأينا حول النصّ سواء أعجبنا أم لم يُعجبنا- الأسباب التي مكّنت هذا النصّ من أن ينال إعجابنا أو لا ينالُه. ومن المهم أيضاً أن نوضّح لماذا نحن مهتمّون بأن يعرف الكاتب رأينا هذا؟ فنحن عادةً نقرأ كثيراً من الكتب والمقالات، ولكننا لا نكتب لكل كاتب رأينا حول كتابه أو مقالته!

البناء:

- ♦ وضع عنوان المرسل على الجهة اليسرى العليا للصفحة.
- ♦ تضمين رقم الهاتف والبريد الإلكتروني، إن أمكن.
- ♦ عنوان مستقبل الرسالة على الجهة اليمنى في أسفل عنوان المرسل.
- ♦ التاريخ.
- ♦ التحيّة، ونستخدم لقب السيّد/ السيّدة أو الأستاذ/ الأستاذة، أو يمكن استخدام اسم الشخص المرسل إليه إن كان معروفاً.

♦ الرسالة.

♦ الختام، مع الأمنيات الخالصة أو الصادقة... إلخ.

♦ التوقيع، ويكون على الجهة اليسرى عادةً.

♦ اكتب اسمك بخط واضح، وذلك كي يعرف المستقبل اسم المرسل بشكل واضح ومحدد؛ لأن التوقيع قد لا يكون واضحاً دائماً.

صالح سعد
العين- ص ب 9876543
الإمارات

سعود السنعوسي
الكويت

2014 / 4 / 23
السيد / سعود السنعوسي
تحية طيبة، وبعد

فيسعدني أن أكتب لك هذه الرسالة بعدما قرأت عددًا من رواياتك، وفي كل مرة أمسك بين يدي رواية لك أشعر بأنني أقرأ ما أود كتابته بنفسي، كأني أرى أفكاره وقد تحولت إلى كلمات مطبوعة على أوراق، تضمها دفنًا كتاب يحمل اسمك! ربما لا أتفق معك في كل ما قرأته لك، ولكن هذا ما يعجبني أكثر، ويدفعني للقراءة لك مرة بعد مرة، وفي كل مرة أجد نفسي وقد أعدت التفكير في الموضوع الذي طرحته في إحدى رواياتك من زاوية أخرى، لم تكن لتخطر على ذهني لو لم أقرأ روايتك!

أما سبب كتابتي لك هذه الرسالة، فهو رغبي في شكرك، لأنك بعد أن جذبتني لعالم القراءة، ها أنت قد جذبتني لعالم الكتابة، وأمل أن يأتي يوم تقرأ لي فيه كتابًا، وربما تصلي منك رسالة كهذه، وحينها لن أستطيع وصف سعادتي بذلك.

كما أنه بقي في نفسي سؤال حول "راشد" الصغير، ابن هوزيه/ عيسى الطاروف، الذي وُلد في الفلبين لأبوين فلبينيين - على الرغم من أصل والده الكويتي- ولكنه جاء بملاحة عربية، شبيهًا لعمرته خولة، إنني أتساءل عن مصيره في الفلبين؟ لا شك أن ملامحه ستكون عائقًا أمام اندماجه في المجتمع الفلبيني وتقبله له، كما كانت ملامح والده عائقًا أمام تقبل المجتمع الكويتي له.

وأخيرًا، هل للرواية جزء آخر نستطيع معرفة هذه التفاصيل عن "راشد" الصغير من خلاله؟

مع خالص الشكر والتقدير،

صالح سعد

إن الكتابة للكتاب أمرٌ عظيمٌ ورائعٌ، ولا شيء يمكنه أن يعادل متعة الكتابة لكتابٍ حقيقيٍّ، وانتظار ردِّ منه. ولكن، هل سيردُّ الكاتبُ؟

هناك بعض الخطوات التي تزيد من فرصة الحصول على ردِّ من الكتاب، سواءً أكان الردُّ رسالةً أخرى، أم كتابًا جديدًا، أم منشورًا يُبين الإصدارات الجديدة التي تشبه تلك التي حازت على إعجاب القارئ المرسل، أو بطاقة شكرٍ صغيرة، إلخ...

وهذه بعض التقنيات التي قد تزيد من فرصة حصولك على ردِّ من الكاتب، سنزوّدك ببعضها هنا.

تقنيات الكتابة للكاتب، وتوقع ردِّ منه:

1. احصل على عنوان الناشر الذي قام بنشر كتابك المفضل، وحاول الوصول إليه من خلاله.
2. إذا وجدت للكتاب طبعةً فاخرةً وطبعةً أخرى عاديةً، والناشر مختلفٌ فيهما، احرص دائمًا على الحصول على عنوان ناشر الطبعة الفاخرة؛ لأنّه الأكثر صلةً بالكاتب.
3. احصل على الكتاب الأحدث نشرًا للكاتب (حتى إن لم يكن المفضل عندك)؛ فالعنوان الموجود عليه هو الأحدث أيضًا.
4. ضمّن ظرف رسالتك ظرفًا آخر صغيرًا مكتوبًا عليه اسمُك وعنوانك كاملاً، مع طابع بريديٍّ عليه، فهذا يجعل مهمة الردّ بالنسبة للكاتب مشغولٍ أكثر سهولةً، ولا تترك له عذرَ عدم الردّ.
5. اكتب رسالةً شخصيةً مدروسةً، واطرح أسئلةً عميقةً ودقيقةً عن الكتاب المفضل عندك لهذا الكاتب، ولكن لا تكتفِ بطرح الأسئلة فقط! بل يبيّن وجهة نظرك في كتاباته، أخبره شيئًا عن نفسك، ولماذا تحبُّ كتبه وتستمعُ بقراءتها، ولماذا تكتبُ له هذه الرسالة؟ إنَّ الكتاب يستمتعون بسماع آراء قرائهم، وقد تُلهِمُ رسالتك الكاتب لمواصلة الكتابة.

خطوات كتابة رسالة إلى كاتب:

1. اختر كتاباً أو مقالة قرأتها وأعجبك، وتشعر أنك ترغب في الكتابة لكتابها.
2. ضع أفكارك على كراسيتك، وسجل على السطور ما أعجبك بالتفصيل في المقالة أو الكتاب، وإن لم يعجبك شيء سجله أيضاً؛ فليس من الضروري أن يعجبنا كل شيء.
3. هل خطرت على ذهنك أي فكرة وأنت تقرأ الكتاب، وتوقع أن تجدها فيه، ولكنك لم تجدها؟ اكتبها الآن على كراسيتك، فمن المؤكد أن الكاتب سيكون سعيداً بأن يعرف الأفكار التي أثارها نصه في أذهان قرائه.
4. امنح رسائلك شيئاً من الخصوصية، لا تكتب للكتاب جميعهم الرسالة ذاتها. ابتعد عن العموميات قدر الاستطاعة.
5. ابدأ بكتابة المسودة الأولى لرسالتك إلى كاتبك المفضل.
6. بعد الانتهاء من كتابة المسودة الأولى، اقرأها لنفسك بصوت عالٍ، وحاول أن تعدل أي جزء تشعر أنه يحتاج تعديلاً.
7. حان الآن وقت الكتابة النهائية، فإن كنت متمكناً من الطباعة على الحاسوب يفضل أن تطبعها عليه، أو اكتبها بخط واضح وأنيق.
8. اتبع الخطوات المذكورة أعلاه تحت عنوان (البناء) في أثناء الكتابة.
9. إن كنت سترسلها بالبريد العادي، فم بوضعها في ظرف مناسب، ووضع طابع بريدي عليها، وإرسالها للكاتب.
10. وإن كنت سترسلها بالبريد الإلكتروني، حافظ على بنية الكتابة نفسها، ولكن ابحث فقط عن عنوان البريد الإلكتروني الصحيح للكاتب، وأرسل رسالتك.

ملحوظة: ستتبع خطوات كتابة الرسالة نفسها، سواء أرسلتها بالبريد العادي أم بالبريد الإلكتروني.

المحادثة

1

عَرِّضْ عَنْ شَاعِرٍ أَوْ قاصٍّ أَوْ روائيٍّ

نواتجُ التعلُّمِ

1. تختارُ المجموعةُ موضوعًا -أو كاتبًا- له علاقةٌ بمحورِ القصة القصيرة، وتقدِّمُ عرضًا جماعيًا حوله.
2. تردُّ على الأسئلة الناتجة عن عرضه بترابطٍ منطقيٍّ، وباحترامٍ، مُستخدمةً اللغةَ العربيَّةَ الفصيحةَ.

سيستغرقُ تنفيذُ
هذا الدرسِ
ثلاثَ حصصٍ

تَعَرَّفَتْ فَنَ الْقِصَّةِ الْقَصِيرَةِ، وَقَرَأَتْ نَصُوصًا مِنْهَا فِي وَحْدَةِ الْقِصَّةِ الْقَصِيرَةِ، وَعَرَفَتْ بَعْضَ كِتَابِهَا
الْأَلَمَعِينَ، وَلَا بَدَأَ أَنَّهُ قَدْ لَفَتْ انْتِبَاهَكَ أَحَدُ الْمَوْضُوعَاتِ الْمَطْرُوحَةِ فِي تِلْكَ الْقِصَصِ، أَوْ أَسْلُوبِ
أَحَدِ الْكُتَابِ وَطَرِيقَةِ طَرَحِهِ.

وَالآنَ، فِي مَجْمُوعَةٍ ثَنَائِيَّةٍ، اخْتَرْتُ وَزَمِيلَكَ مَوْضُوعًا أَوْ كَاتِبًا، سِوَاءُ أَكَانَ مِمَّنْ دَرَسَتْ لَهُ، أَمْ مِمَّنْ قَرَأَتْ لَهُ،
أَمْ مِمَّنْ تُحِبُّ أَنْ تَعْرِفَ عَنْهُ أَكْثَرَ، وَاجْمَعِ عَنْهُ الْمَعْلُومَاتِ الْكَافِيَةَ الَّتِي تَوْهَلُكُمَا لِلْحَدِيثِ الْمُنَظَّمِ عَنْهُ.
سَيَسَاعِدُكَ هَذَا فِي تَعْمِيقِ مَعْرِفَتِكَ بِالْكَاتِبِ أَوْ الْمَوْضُوعِ الَّذِي سَتَخْتَارُهُ مَعَ زَمِيلِكَ، وَتَسْتَرْفِدُ كَمَا الْقِرَاءَةُ
الْمَكْتَنَفَةُ بِمَعْلُومَاتٍ تَسْمَحُ لَكُمَا بِالْحَدِيثِ بِثِقَةٍ وَطَلَاقَةٍ، وَالْإِجَابَةِ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الَّتِي قَدْ تُوجَّهُ إِلَيْكُمَا بَعْدَ
الْعَرِضِ.

سَيَحْدُدُ لَكُمَا الْمَعْلَمُ مَا يَنْبَغِي عَلَيْكُمَا الْقِيَامُ بِهِ فِي هَذَا الْعَرِضِ، وَمَدَّتُهُ 7 دَقَائِقَ.

وَلَكِي تُقَدِّمًا عَرَضًا وَاضِحًا وَمُمَيَّزًا، نَنْصَحُكُمَا أَنْ تَقُومَا بِالْأُمُورِ الْآتِيَةِ:

1. حَدِّدْ بِالاتِّفَاقِ مَعَ زَمِيلِكَ الْكَاتِبَ أَوْ الْمَوْضُوعَ الَّذِي تَرْغَبَانِ فِي تَقْدِيمِ عَرِضٍ عَنْهُ.
2. اقْرَأْ عَنْهُ مَعَ زَمِيلِكَ فِي أَكْثَرِ مَنْ مَصْدَرٍ، وَسَجِّلَا مِلْحُوظَاتِكُمَا الْأَوَّلِيَّةَ.
3. ابْحَثَا عَمَّا قِيلَ عَنْهُ فِي كُلِّ الْمَرَاجِعِ الْمُتَّاحَةِ.
4. سَجِّلَا النِّقَاطَ الَّتِي تَوَدَّانِ التَّرْكِيزَ عَلَيْهَا فِي عَرِضِكُمَا.
5. قَسِّمَا الْعَرِضَ بَيْنَكُمَا.
6. فَكِّرَا فِي طَرِيقَةِ الْعَرِضِ، وَأَيِّ أَدَوَاتٍ مُسَاعِدَةٍ قَدْ تَتَرَبَّعَ.
7. سَجِّلَا مَا تَرِيدَانِ أَنْ تَقُومَا بِهِ قَبْلَ الْعَرِضِ وَفِي أَثْنَائِهِ، وَفِي كَيْفِيَّةِ خْتِمِهِ.
8. اكْتُبَا عَرِضَكُمَا، ثُمَّ رَاجِعَا مَا كَتَبْتُمَا.
9. اكْتُبَا النِّسْخَةَ النَّهَائِيَّةَ لِلْعَرِضِ.
10. تَدْرِّبَا عَلَى الْعَرِضِ، وَيُمْكِنُكُمَا هُنَا الِاسْتِعَانَةُ بِبَعْضِ الْأَصْدِقَاءِ لِلْحُكْمِ عَلَى أَدَائِكُمَا، وَمُسَاعَدَتِكُمَا
عَلَى تَحْسِينِهِ.
11. تَوَقَّعَا أَكْبَرَ عَدَدٍ مِنْ أَسْئَلَةٍ وَمُدَاخَلَاتٍ الْمُسْتَمْعِينَ، وَهَيِّئَا لَهَا إِجَابَاتٍ مُقْنَعَةً.
12. خَصِّصَا لِلْمُدَاخَلَاتِ وَقْتًُا مُحَدَّدًا.
13. لَا تَنْسِيََا أَنْ تَشْكُرَا جَمْهُورَكُمَا عَلَى حُسْنِ الِاسْتِمَاعِ فِي نَهَائِيَةِ الْعَرِضِ.
14. وَلَا تَنْسَ كَذَلِكَ أَنْ تَضَعَ عِلَامَةً (✓) أَمَامَ كُلِّ مُهِمَّةٍ أَنْجَزْتُمَا فِي جَدُولِ الْمُهَمَّاتِ الْمَرْفُوقِ، مَعَ كِتَابَةِ
التَّارِيخِ وَالْيَوْمِ، فَهَذَا الْأَمْرُ سَيَسَاعِدُكُمَا عَلَى تَنْظِيمِ وَقْتِكُمْ، وَعَمَلِكُمْ، وَسَيُشْعِرُكُم بِالرِّضَا عَنْ نَفْسِكُمْ وَأَنْتُمْ
مَعَ الْيَامِ تَضَعُ عِلَامَةً (✓) أَمَامَ الْمَهَامِّ الَّتِي أَنْجَزْتُمَا.

الاسم:
التاريخ المقرر للعرض:
درسُ المحادثة:

م	المهمة	أُنجزتْ	التاريخ	اليوم	ملحوظات
1	حَدِّثْنَا الْكَاتِبَ أَوْ الْمَوْضُوعَ.				
2	قَرَأْنَا عَنْهُ فِي الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ.				
3	وَضَعْنَا مِلْحُوظَاتِنَا عَلَى مَا قَرَأْنَا.				
4	قَسَّمْنَا الْأَفْكَارَ بَيْنَنَا.				
5	كَتَبْنَا مَسُودَّةَ الْعَرِضِ.				
6	رَاجِعْنَا الْمَسُودَّةَ، وَعَدَّلْنَا مَا يِلْزُمُ.				
7	كَتَبْنَا النَّصَّ النَّهَائِيَّ لِلْعَرِضِ.				
8	تَدَرَّبْتُ عَلَى الْعَرِضِ مَعَ زَمِيلِي.				
9	جَهَّزْنَا أَنْفُسَنَا لِأَيَّةِ أَسْئَلَةٍ مُحْتَمَلَةٍ.				
10	مُسْتَعِدَّانَ الْآنَ لِلتَّقْدِيمِ عَرِضٍ مُتَمَيِّزٍ.				

قَائِمَةُ الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ:

-
-
-
-
-

النَّحْوُ

1

ضمائر الرفع والنصب والجر

نواتج التعلم

يتعرّف المتعلّم ضمائر الرفع والنصب والجر المتصلة والمنفصلة، ويعربها، ويستخدمها في تواصله الشفوي والكتابي استخدامًا صحيحًا.

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
ثلاث حصص

أَوَّلًا: نَتَدَارَسُ

1

♦ تدارس مع زملائك في المجموعة المخططات التوضيحية الآتية، ثم أجب عن الأسئلة (تذكر أن المخططات التوضيحية هي نصوص معلوماتية؛ لأنها تقدم للقارئ معلومات عن موضوع ما، وقراءتها وفهمها يعدُّ مهارة مهمة من مهارات القراءة، فدرب نفسك عليها):

الضَّمائر في اللغة العربية

الضَّمير: اسم يدلُّ على مُتَكَلِّمٍ أو مُخَاطَبٍ أو غَائِبٍ

ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ

هو كلمة تتكوَّن من حرفٍ واحدٍ،
يأتي مُلتصِّقًا بكلمةٍ قبله.

ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ

هو كلمة تأتي مستقلة وحدها
ولا تلتصق بكلمة قبلها.

الضَّميرُ المُتَّصِلُ

لِلرَّفْعِ والنَّصْبِ والجَرِّ

نا الدَّالَّةُ على جماعةِ
المتكلمين

لِلنَّصْبِ والجَرِّ

ياءُ المُتَكَلِّمِ
كافُ المُخَاطَبِ
هاءُ الغائِبِ

لِلرَّفْعِ فقط

تاءُ الفاعلِ
ياءُ المُخَاطَبَةِ
ألفُ الاثنينِ
واوُ الجماعةِ
نونُ النسوةِ

لِلجَرِّ

لِلنَّصْبِ

في محلِّ جرٍّ
مضافٍ إليه: إذا
اتَّصَلَ بِاسْمٍ

في محلِّ جرٍّ بحرفٍ
الجرِّ: إذا اتَّصَلَ
بحرفِ الجرِّ

في محلِّ نصبٍ اسمٍ
الحرفِ النَّاسِخِ: إذا
اتَّصَلَ بحرفٍ ناسِخٍ

في محلِّ نصبٍ
مفعولٍ بهٍ: إذا اتَّصَلَ
بفعلٍ تامٍّ ودلَّ على مَنْ
وقع عليه أثرُ الفعلِ

في محلِّ رفعٍ اسمٍ
الفعلِ النَّاقِصِ: إذا
اتَّصَلَ بفعلٍ ناقِصٍ

في محلِّ رفعٍ فاعلٍ:
إذا اتَّصَلَ بفعلٍ تامٍّ
ودلَّ على مَنْ قامَ
بالفعلِ

الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ

لِلنَّصْبِ			لِلرَّفْعِ		
لِلْمُتَكَلِّمِ	لِلْمُخَاطَبِ	لِلْغَائِبِ	لِلْمُتَكَلِّمِ	لِلْمُخَاطَبِ	لِلْغَائِبِ
إِيَّايَ	إِيَّاكَ	إِيَّاهُ	أَنَا	أَنْتَ	هُوَ
إِيَّانَا	إِيَّاكَ	إِيَّاهَا	نَحْنُ	أَنْتِ	هِيَ
	إِيَّاكُمَا	إِيَّاهُمَا		أَنْتُمَا	هُمَا
	إِيَّاكُمْ	إِيَّاهُمْ		أَنْتُمْ	هُمْ
	إِيَّاكُمْ	إِيَّاهُنَّ		أَنْتُنَّ	هُنَّ

1. ما تعريفُ الضَّمِيرِ؟

2. إلى أيِّ قسمٍ مِنْ أَقْسَامِ الْكَلَامِ يَنْتَمِي الضَّمِيرُ؟

3. بِحَسَبِ الْمُخْطَاطِ: إِلَى كَمْ قِسْمٍ يُقَسَّمُ الضَّمِيرُ فِي الْعَرَبِيَّةِ؟

4. عَرَّفِ الضَّمِيرَ الْمُنْفَصِلَ:

5. عَرَّفِ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلَ:

رَكِّزْ الْآنَ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ، وَأَجِبْ عَمَّا يَأْتِي:

1 إلى كَمْ قِسْمٍ يُقَسَّمُ الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ؟

2 قولنا "ضميرُ الرَّفْعِ" أو "ضميرُ النَّصْبِ" مُرْتَبِطٌ بِأَعْرَابِ الضَّمِيرِ، فَمَاذَا تَفْهَمُ مِنْ ذَلِكَ؟

3 كُلُّ قِسْمٍ مِنْ قِسْمِي الضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ يُقَسَّمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، مَا هِيَ؟

1.

2.

3.

انظر الآن في النصوص الآتية لتتعرف إعراب ضمائر الرفع المنفصلة:

البقرة/ 160	(وَأَنَا التَّوَابُ الرَّحِيمُ)
ص	(قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقَهُ مِن طِينٍ ﴿٧٦﴾)
آل عمران/ 52	(قَالَ الْخَوَارِثُوتُ مَخْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ)
البقرة/ 286	(أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)
القصص/ 35	(أَنْتُمْ وَمَنِ اتَّبَعَكُمْ الْغَالِبُونَ)
البقرة/ 216	(وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)
أكرم جميل قنيس/ شاعر سوري	أَنْتِ الْإِمَارَاتُ الَّتِي فِي حُبِّهَا هَمْنَا، وَهَامَ الْأَكْرَمُونَ عَلَى الدَّوَامِ
بدر شاكر السياب / شاعر عراقي	أَنْتِ أَسْعَدُ مَا أَظَلَّ الْكَوْنُ يَا زَهَرَ النُّجُومِ أَنْتِ أَبْصَرْتُنَّ ذَاكَ الْوَجْهَ فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ
الأأنعام/ 103	(لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَرُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَرَ)
الحاقة	(وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٦﴾)
الأحقاف/ 17	(وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنٌ)
التوبة/ 87	(وَطُيْعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ)
آل عمران/ 7	(مِنْهُ ءَايَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ)

للضمير المنفصل
في النصوص التي
أمامك إعراب
واحد، ما هو؟

كيف نُعرِّبُ
الضمير المنفصل؟

• ما نوع الجملة التي وقعت فيها الضمائر السابقة؟

• اكتب من عندك ثلاث جمل مُستخدِماً فيها أي ضمير من ضمائر الرفع التي عرفتَها:

1.

2.

3.

• ما نوع الجمل التي كتبَها؟

• ماذا تستنتج؟

انظر الآن في النصوص التالية لتتعرف إعراب ضمائر النصب المنفصلة، وانتبه إلى أن الجمل التي وقع فيها ضمير النصب وقع فيها تقديم وتأخير:

البقرة/40	(أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ يَهْدِكُمْ وَيَأْتِي فَاَرْهَبُونَ)
يونس/28	(مَا كُنْتُمْ إِلَّا نَاعِدُونَ)
الفاتحة	(إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)
الإسراء/23	(وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنًا)

للضمير المنفصل في النصوص التي أمامك إعراب واحد، ما هو؟

• ما نوع الجملة التي وقعت فيها الضمائر السابقة؟

• اكتب من عندك جملتين مُستخدمًا فيها أي ضمير من ضمائر النصب التي عرفتَها:

1.

2.

• حين نقول «أشكرُكَ» نستطيع أن نقول، وأشكرُ فلانًا وفلانًا، لكن، حين نقول «إِيَّاكَ أشكرُ»، هل نستطيع أن نعطفَ عليها، ونقول: وأشكرُ فلانًا وفلانًا؟

• إذن، ما الفرق بين قولنا: «أشكرُكَ» و «إِيَّاكَ أشكرُ»؟

• ما معنى قوله تعالى: (إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)؟

2

انتقل الآن إلى صفحة الضمير المتصل، وأجب عن الأسئلة الآتية:

1 ما معنى قولنا: "ضمير متصل"؟

2 كيف قُسم الضمير المتصل في الشكل التخطيطي السابق؟

3 عدد ضمائر الرفع المتصلة.

4 ما معنى أنها ضمائر رفع؟

5 كم موضعاً للرفع تقع فيه كما هو موضح في الشكل؟

انظر الآن في النصوص التي أمامك، وحدد ضمير الرفع المتصل فيها (تاء الفاعل، ألف الاثنين، واو الجماعة، ياء المخاطبة، نون النسوة)، وميز نوع الفعل الذي اتصلت به (تامة أم ناقصة).

المائدة/ 3	(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)
ص/ 76	(قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ﴿٧٦﴾)
المائدة/ 117	(وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ)
الأحقاف/ 17	(وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ ءَايِنٌ)
الأعراف/ 23	(قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا)
التحریم/ 10	(ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا)
آل عمران/ 43	(يَمُرِّيهِمْ أُفُيٌّ لِّرَبِّكَ وَأَسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾)
الإسراء/ 23	(وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا)
آل عمران	(لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَاتِ اللَّهِ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾)

البقرة/ 16	(فَمَا رِيحَتْ يَجْرُثُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ)
الأحزاب/ 32	(إِنْ أَتَيْتُمْ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا)

6 صَنَّفَ الْآيَاتِ السَّابِقَةَ بِحَسَبِ إِعْرَابِ الضَّمِيرِ فِيهَا إِلَى مَجْمُوعَتَيْنِ، كَمَا هُوَ مُوضَّحٌ فِي الْجَدُولِ:

آيَاتٌ تَشْتَمِلُ عَلَى ضَمَائِرٍ مُتَّصِلَةٍ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ	آيَاتٌ تَشْتَمِلُ عَلَى ضَمَائِرٍ مُتَّصِلَةٍ فِي مَحَلِّ رَفْعِ اسْمِ الْفِعْلِ النَّاقِصِ
.....	
.....	
.....	
.....	
.....	
.....	

اكتب من عندك جملتين مُستخدماً فيهما أيَّ ضميرٍ من ضَمَائِرِ الرَّفْعِ الْمُتَّصِلَةِ، واجعله مرةً في محلِّ رفعِ فاعِلٍ، ومرةً في محلِّ رفعِ اسمِ الفعلِ النَّاقِصِ.

1.
2.

انتقل الآن إلى ضَمَائِرِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ الْمُتَّصِلَةِ، كمَ ضميراً تُرى؟

1 ما معنى قولنا: إِنَّهَا ضَمَائِرُ النَّصْبِ وَالْجَرِّ؟

.....

2 كمَ موقعاً للنَّصْبِ تقعُ فيه؟

.....

3 كمَ موقعاً للجرِّ تقعُ فيه؟

.....

انْظُرِ الْآنَ إِلَى النُّصُوصِ الَّتِي أَمَامَكَ، وَحَدِّدِ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلَ فِيهَا (هَاءُ الْغَائِبِ، كَافُ الْمُخَاطَبِ، يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ)، وَمَيِّزِ نَوْعَ الْكَلِمَةِ الَّتِي اتَّصَلَ بِهَا:

ق	﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَادْبَرَ السُّجُودَ﴾ (٤٠)
يوسف/24	﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾
الجن	﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾ (٢١)
المتحنة/9	﴿إِنَّمَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَتَلُواكُمْ فِي الدِّينِ﴾
ق	﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ﴾ (٣٤)
الأنعام	﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١٦٢)
ق	﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ (٣٥)
الفاطحة	﴿صِرْطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ (٧)

4 صَنَّفِ الْآيَاتِ السَّابِقَةَ بِحَسَبِ إِعْرَابِ الضَّمِيرِ فِيهَا إِلَى أَرْبَعِ مَجْمُوعَاتٍ، كَمَا هُوَ مُوضَّحٌ فِي الْجَدُولِ:

آيَاتٌ تَشْتَمِلُ عَلَى ضَمَائِرَ مُتَّصِلَةٍ فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسْمِ الْحَرْفِ النَّاسِخِ	آيَاتٌ تَشْتَمِلُ عَلَى ضَمَائِرَ مُتَّصِلَةٍ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ
.....	
.....	
.....	
.....	
.....	
آيَاتٌ تَشْتَمِلُ عَلَى ضَمَائِرَ مُتَّصِلَةٍ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِحَرْفِ الْجَرِّ	آيَاتٌ تَشْتَمِلُ عَلَى ضَمَائِرَ مُتَّصِلَةٍ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ
.....	
.....	
.....	

اكتب من عندك أربع جملٍ مُستخدِمًا فيها أحدَ الضَّمائِرِ الثلاثةِ السَّابِقَةِ بحسبِ التَّوصيفِ المُبَيَّنِّ:

• في محلِّ نصبٍ مفعولٍ بِهِ:

• في محلِّ نصبٍ اسمِ الحرفِ النَّاسِخِ:

• في محلِّ جرٍّ مُضافٍ إِلَيْهِ:

• في محلِّ جرٍّ بحرفِ الجرِّ:

3

1 هُناكَ ضَميرٌ واحدٌ في صفحةِ الضَّمائِرِ المُتَّصِلَةِ، أُفِرِدَ وَحْدَهُ، ما هو؟

2 لماذا وُضِعَ هذا الضَّميرُ في خانَةِ وَحْدَهُ؟ بحسبِ ماذا في المُخَطَّطِ؟

3 ممَّا تراه في المُخَطَّطِ، فإنَّ هذا الضَّميرَ يصلُحُ أَنْ يَقَعَ في محلِّ رَفْعٍ، أوْ نَصْبٍ، أوْ جَرٍّ.

* ما مواقعُ الرَفْعِ؟

* ما مواقعُ النَّصْبِ؟

* ما مواقعُ الْجَرِّ؟

* ماذا تَسْتنتِجُ؟

4 اقرأ الآيات الكريمة التالية، ثم ضع خطأ تحت كل "نا" تجدوها:

البقرة/ 286	(رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)
الزخرف/ 13	(سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ)
طه/ 45	(إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْعَنَ)

5 صَنَّفِ الْجُمْلَ فِي الْآيَاتِ السَّابِقَةِ بِحَسَبِ إِعْرَابِ الضَّمِيرِ "نا" فيها إلى سِتِّ مَجْمُوعَاتٍ كَمَا هُوَ مُوَضَّحٌ فِي الْجَدُولِ:

آياتٌ تشتملُ على (نا) في محلِّ رفعِ اسمِ الفعلِ الناقصِ	آياتٌ تشتملُ على (نا) في محلِّ رفعِ فاعلٍ
.....	
.....	
.....	
آياتٌ تشتملُ على (نا) في محلِّ نصبِ مفعولٍ بهٍ	آياتٌ تشتملُ على (نا) في محلِّ جرٍّ مضافٍ إليه
.....	
.....	
.....	
آياتٌ تشتملُ على (نا) في محلِّ جرٍّ بحرفِ الجرِّ	
.....	
.....	

اَكْتُبْ مِنْ عِنْدِكَ سِتَّ جُمَلٍ مُسْتَعْدَمًا الضَّمِيرَ «نا» بحسبِ التَّوصيفِ المُبَيَّنِّ:

- في محلِّ رفعِ فاعلٍ:

.....

- في محلِّ رفعِ اسمِ الفعلِ النَّاقِصِ:

.....

- في محلِّ نصبِ مفعولٍ بهٍ:

.....

- في محلِّ نصبِ اسمِ الحرفِ النَّاسِخِ:

.....

- في محلِّ جرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ:

.....

- في محلِّ جرِّ بحرفِ الجرِّ:

.....

ثانيًا: نستنتج

الضَّمِيرُ فِي الْعَرَبِيَّةِ قِسْمٌ مِنْ أَقْسَامِ
 يُقَسَّمُ الضَّمِيرُ بِحَسَبِ اتِّصَالِهِ بِكَلِمَةٍ قَبْلَهُ، أَوْ عَدَمِ اتِّصَالِهِ إِلَى، وَ
 يُقَسَّمُ الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ بِحَسَبِ مَحَلِّهِ مِنَ الْإِعْرَابِ إِلَى ضَمِيرٍ، وَضَمِيرٍ
 ضَمَائِرُ الرَّفْعِ وَضَمَائِرُ النَّصْبِ الْمُنْفَصِلَةُ، تُقَسَّمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: ضَمَائِرُ لَد، وَضَمَائِرُ لَد،
 وَضَمَائِرُ لَد

تَقَعُ ضَمَائِرُ الرَّفْعِ الْمُنْفَصِلَةُ فِي أَكْثَرِ اسْتِخْدَامَاتِهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ فِي مَحَلِّينِ إِعْرَابِيَّيْنِ:

فِي مَحَلِّ رَفْعٍ إِذَا اتَّصَلَتْ بِ
 فِي مَحَلِّ رَفْعٍ إِذَا اتَّصَلَتْ بِ
 تَقَعُ ضَمَائِرُ النَّصْبِ الْمُنْفَصِلَةُ فِي أَكْثَرِ اسْتِخْدَامَاتِهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَيَكُونُ
 دَائِمًا مُقَدِّمًا عَلَى فَعْلِهِ.

يُمْكِنُ تَقْسِيمُ الضَّمَائِرِ الْمُتَّصِلَةِ بِحَسَبِ إِعْرَابِهَا إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

ضَمَائِرُ مُتَّصِلَةٌ لِلرَّفْعِ فَقَطْ، وَهِيَ خَمْسَةُ ضَمَائِرَ: وَ وَ
 وَ وَ
 ضَمَائِرُ مُتَّصِلَةٌ لِلنَّصْبِ وَالْجَرِّ فَقَطْ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ ضَمَائِرَ: وَ وَ
 وَ

وَضَمِيرٌ وَاحِدٌ فَقَطْ يَأْتِي لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ، هُوَ

تَقَعُ ضَمَائِرُ الرَّفْعِ الْمُتَّصِلَةُ فِي مَحَلِّينِ إِعْرَابِيَّيْنِ، هُمَا:

فِي مَحَلِّ رَفْعٍ إِذَا اتَّصَلَتْ بِ
 فِي مَحَلِّ رَفْعٍ إِذَا اتَّصَلَتْ بِ
 تَقَعُ ضَمَائِرُ النَّصْبِ وَالْجَرِّ الْمُتَّصِلَةُ فِي مَحَلِّينِ إِعْرَابِيَّيْنِ لِلنَّصْبِ:
 فِي مَحَلِّ نَصْبٍ إِذَا اتَّصَلَتْ بِ
 فِي مَحَلِّ نَصْبٍ إِذَا اتَّصَلَتْ بِ

وَفِي مَحَلِّينِ إِعْرَابِيَّيْنِ لِلْجَرِّ:

فِي مَحَلِّ جَرٍّ إِذَا اتَّصَلَتْ بِ
 فِي مَحَلِّ جَرٍّ إِذَا اتَّصَلَتْ بِ

أَمَّا "نَا" فَهُوَ الضَّمِيرُ الَّذِي يَقَعُ فِي الْمَحَلَّاتِ الْإِعْرَابِيَّةِ السَّابِقَةِ جَمِيعِهَا.

ثَالِثًا: نَطَبِقُ

1. اقرأ النصوص الآتية، واستخرج منها ما تجده من ضمائر (منفصلة ومتصلة)، وحدد محل كل منها من

الإعراب:

● "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ".

(حديث شريف، الجامع الصغير)

● "تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، وَتَعَلَّمُوا لِلْعِلْمِ السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تَتَعَلَّمُونَ مِنْهُ"

(عمر بن الخطاب رضي الله عنه)

● مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَ عَلَيْهِ مَالُهُ.

(علي بن أبي طالب رضي الله عنه)

● كُونُوا جَمِيعًا يَا بَنِي إِذَا اعْتَرَى
تَأَبَّى الْعِصِيُّ إِذَا اجْتَمَعْنَ تَكْسُرًا
حَظَبٌ وَلَا تَتَفَرَّقُوا أَحَادًا
وَإِذَا افْتَرَقْنَ تَكَسَّرَتْ أَفْرَادًا

(معن بن زائدة)

● هِيَ الْأَخْلَاقُ تَنْبُتُ كَالنَّبَاتِ إِذَا سُقِيَتْ بِمَاءِ الْمَكْرَمَاتِ

(معروف الرصافي)

● إِذَا تَكَلَّمْتُ بِالْكَلِمَةِ مَلَكَتْنِي، وَإِذَا لَمْ أَتَكَلَّمْ بِهَا مَلَكَتْهَا.

(مثل صيني)

● إِذَا كُنْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ فَجُدْ بِهِ فَإِنَّ كَرِيمَ الْقَوْمِ مَنْ هُوَ بَاذِلٌ

(أبو الأسود الكناني)

2. اكتب نصًا قصيرًا من ثلاثة أسطر تتحدث فيه عن يوم أمس، وعن أهم الأمور التي جرت فيه، مُستخدماً

ما تراه مناسباً من الضمائر.

رابعاً: نَتَبَصَّرُ

نَحْنُ بَاقُونَ هُنَا ..
هَذِهِ الْأَرْضُ مِنَ الْمَاءِ إِلَى الْمَاءِ .. لَنَا
وَمِنَ الْقَلْبِ إِلَى الْقَلْبِ .. لَنَا
وَمِنَ الْآهِ إِلَى الْآهِ .. لَنَا
كُلُّ دَبُوسٍ إِذَا أَدْمَى بِلَادِي
هُوَ فِي قَلْبِي أَنَا
نَحْنُ بَاقُونَ هُنَا
هَذِهِ الْأَرْضُ هِيَ الْأُمُّ الَّتِي تُرْضِعُنَا
وَهِيَ الْخِيْمَةُ، وَالْمَعْطَفُ، وَالْمَلْجَأُ
وَالثَوْبُ الَّذِي يَسْتَرُنَا
وَهِيَ السَّقْفُ الَّذِي نَأْوِي إِلَيْهِ
وَهِيَ الصَّدْرُ الَّذِي يُدْفِنُنَا ..
وَهِيَ الْحَرْفُ الَّذِي نَكْتُبُهُ ..
وَهِيَ الشَّعْرُ الَّذِي يَكْتُبُنَا ..
كُلَّمَا هُمْ أَطْلَقُوا سَهْمًا عَلَيْهَا ..
غَاصَ فِي قَلْبِي أَنَا

(سعاد الصباح)

أَنَا آتٍ إِلَى ظِلِّ عَيْنَيْكَ .. آتٍ
مِنَ خِيَامِ الزَّمَانِ الْبَعِيدِ، وَمِنْ لَمَعَانِ السَّلَاسِلِ
أَنْتِ كُلُّ النَّسَاءِ اللَّوَاتِي
مَاتَ أَزْوَاجُهُنَّ، وَكُلُّ الثَّوَاكِ
أَنْتِ
أَنْتِ الْعَيُونُ الَّتِي فَرَمْنَاهَا الصَّبَاحُ
حِينَ صَارَتْ أَغَانِي الْبَلَابِلِ
وَرَقًا يَابِسًا فِي مَهَبِّ الرِّيَّاحِ
أَنَا آتٍ إِلَى ظِلِّ عَيْنَيْكَ .. آتٍ ...

(محمود درويش)